



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

المرصد الايراني.. تغطية تحليلية وتوثيقية

# المرصد

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 32

الخميس

2026/03/05

No. : 8080

## مهندس الانتفاضة وتصويب مسار الحكم



سنعمل على تحقيق الحلم الذي انتفضنا من اجله



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

## في هذا العدد ....

### العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني: اولويتنا حماية المواطنين وسيادة العراق  
الرئيس بافل: ضرورة إيجاد حل سلمي للمشكلات والعودة الى طاولة الحوار  
رئاسة الجمهورية تنعى خامنئي: ضرورة تغليب لغة الحوار والتهدئة  
الرئيس بافل يعزي باستشهاد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي  
نحو سياسة كوردستانية وطنية موحدة الصف والموقف  
من حافة الإبادة والاندثار الحتمي إلى ساحة التاريخ  
الاتحاد الوطني مهندس انتفاضة شعب كوردستان  
رحيل شخصية سياسية مثل الاستاذ حميد مجيد موسى خسارة كبيرة  
قوباد طالباني: إقليم كوردستان ليس طرفا في هذه الحرب ويلتزم الحياد الكامل  
عماد أحمد : مراقبة الأوضاع، من مقهى في خانقين إلى درس سياسي  
سوران الداودي : الانتفاضة.. من النضال الى النظام  
رئاسة الجمهورية تدين استهداف المدن العراقية وانتهاك اجوائه  
رئيس الجمهورية يقود حراكا دبلوماسيا مكثفا مع قادة المنطقة  
سماحة السيستاني يدعو إلى وقف الحرب ويحذر من «فوضى عارمة»  
إقليم كوردستان لن يكون طرفاً في الصراع  
توافق داخل الإطار: تشكيل حكومة إجماع وطني

### رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

القاضي فائق زيدان: خطيئة التفسير الخاطئ للدستور  
تداعيات الحرب على إيران: العراق على حافة النار  
الرصاص الذي لم يقتل ينار وحدها

### المرصد التركي و الملف الكردي

تقييم اوجلان لتقرير لجنة البرلمان  
يجب تفعيل الضمانات القانونية والاليات الديمقراطية  
أردوغان: أولوية تركيا وقف الحرب في المنطقة وفتح باب الحوار

### المرصد الإيراني..تغطية تحليلية وتوثيقية

تقرير المرصد: اتساع رقعة الحرب الى شواطئ سريلانكا  
CSIS: التداعيات الإقليمية للضربات على إيران.. أسئلة نقدية  
جيوبوليتيكال فورتشنر: انطباعات أولية عن الهجوم على إيران  
فورين بوليسي: هذه ليست حرب تغيير نظام كما يزعم البعض  
تريندز: الحرب في إيران.. تصاعد التوترات الإقليمية وارتدادات دولية  
فورين افيرز : حرب لإعادة تشكيل الشرق الأوسط  
واشنطن بوست: ما بعد خامنئي .. الحرب مع ايران لم تنته  
المجلة: هل ينجح النظام الإيراني في إنقاذ نفسه؟  
كاتبة: موقف الصين بشأن الوضع في إيران  
كاتب:مقامرة الشرق الأوسط الكبرى.. هل اقتربت ساعة الحسم؟  
محمد شيخ عثمان:انتفاضة كوردستان.. خارطة طريق لمسار حكم رشيد





## الاتحاد الوطني: اولويتنا حماية المواطنين وسيادة العراق

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٣ ، اجتماعاً بحضور السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لمناقشة عدد من الملفات المهمة حيث سلط الرئيس بافل الضوء على اجتماعه مع توم باراك المبعوث الخاص للرئيس ترامب والسيد مظلوم عبيدي، الذي تم خلاله التباحث حول ضمان سوريا دستورية تكون فيها حقوق جميع المكونات محفوظة، والتأكيد على تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

في محور آخر من الاجتماع ناقش المكتب السياسي الحرب الدائرة في المنطقة ومواجهة التحديات الامنية، واكد الاتحاد الوطني الكوردستاني ان افضل حل هو العودة الى طاولة الحوار وحل الملفات العالقة بالتفاهم والحوار، والاولوية عند الاتحاد الوطني الكوردستاني هي حماية ارواح وممتلكات المواطنين وسيادة الاراضي العراقية.

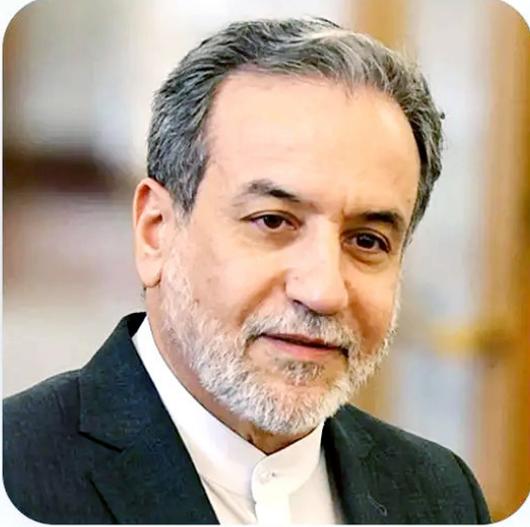
واكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاجتماع على استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لتسخير جميع علاقاته الواسعة من اجل السلام وازدهار العراق بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

فحوى الاتصال الهاتفي بين الرئيس ترامب والرئيس بافل كان محورا مهما ايضا لاجتماع المكتب السياسي والذي قدم خلاله الرئيس ترامب توضيحاً حول اهداف الولايات المتحدة من هذه الحرب.

كما قدم الرئيس ترامب الشكر للاتحاد الوطني الكوردستاني على دوره في العراق.

وخلال الاجتماع اشار الرئيس بافل جلال طالباني الى ان الرئيس ترامب قدم فرصة لتفهم اهداف الولايات المتحدة والحوار حول دعم مشترك لبناء شراكة قوية بين الولايات المتحدة والعراق.

**المكتب السياسي**  
**للاتحاد الوطني الكوردستاني**  
**٣ آذار ٢٠٢٦**



## الرئيس بافل: ضرورة إيجاد حل سلمي للمشكلات والعودة الى طاولة الحوار

تلقى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٣/٤ اتصالاً هاتفياً من السيد عباس عراقجي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

وجرى خلال الاتصال، بحث آخر المستجدات الأمنية والعسكرية في المنطقة. وقد أكد الرئيس بافل جلال طالباني ضرورة إيجاد حل سلمي للمشكلات والعودة الى طاولة الحوار، من أجل استتباب الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، حيث قال: «تنصب جل جهود ومساعي الاتحاد الوطني الكوردستاني بهذا الاتجاه».

من جانبه، تقدم وزير خارجية الجمهورية الاسلامية بالشكر الى الرئيس بافل، إزاء دوره الفاعل في صون استقرار العراق واقليم كوردستان، مقدراً الدور السلمي للاتحاد الوطني في المنطقة. ومؤكداً أنهم سيكونون على اتصال دائم.

سروكايه تي كومايي عيراق



رئاسته جمهوريه العراق

الدائرة الاعلامية لرئاسة الجمهورية

## رئاسة الجمهورية تنعى خامنئي: ضرورة تغليب لغة الحوار والتهدئة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

يبالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ استشهاد سماحة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي وعددًا من القادة الإيرانيين، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والنضال في خدمة بلده وشعبه.

لقد كان الفقيد شخصية محورية في تاريخ الجمهورية الإسلامية، وارتبط اسمه بمحطات مفصلية في مسار الدولة الإيرانية المعاصرة، حيث اضطلع بدور بارز في ترسيخ مؤسساتها، والدفاع عن سيادتها، وتبني قضايا أمتة وفق ما آمن به من مبادئ ورؤى.

وإذ نتقدم بأحرّ التعازي إلى قيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإلى الحكومة والشعب الإيراني الصديق، باستشهاده إلى جانب عدد من القادة والمسؤولين في إيران فإننا نؤكد تضامن العراق مع الشعب الإيراني في هذا المصاب الجلل، سائلين المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان.

وفي هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة، نجدد موقف العراق الثابت الداعي إلى وقف الحرب على إيران، وضرورة تغليب لغة الحوار والتهدئة، ومنع التصعيد الذي من شأنه أن يفاقم الأزمات ويهدد أمن واستقرار شعوب المنطقة.

إن العراق، الذي عانى طويلاً من ويلات الحروب والصراعات، يؤمن بأن الحلول السياسية والدبلوماسية هي السبيل الأمثل لتجنيب المنطقة المزيد من المآسي.

نسأل الله أن يحفظ شعوب المنطقة، وأن يعمّ السلام والأمن والاستقرار ربوعها.

**رئاسة جمهورية العراق**



## الرئيس بافل يعزي باستشهاد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي

«باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أتقدم بأحر التعازي إلى الشعب الإيراني وجميع من ينعون فقدان آية الله العظمى السيد علي خامنئي المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية وكبار المسؤولين الذين استشهدوا في خضم الأحداث الأخيرة. نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني ندرك حجم الحزن والقلق الذي خلفته هذه الأحداث على العائلات والمجتمعات في أنحاء إيران وخارجها.

في هذا الوقت العصيب المليء بالألم، وخلال شهر رمضان المبارك، قلوبنا وصلواتنا مع جميع المتضررين من هذا النزاع. ونؤمن إيماناً راسخاً بأن الحوار والقيادة الرشيدة هو السبيل الوحيد لمنع المزيد من المعاناة وتعزيز الاستقرار الدائم في منطقتنا.

نسأل الله أن يلهم ذوي الضحايا الصبر والسلوان، وأن يلجأ جميع القادة في هذه الظروف العصبية إلى الحكمة والتعقل والالتزام الراسخ بالاستقرار».

**بافل جلال طالباني**  
**رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني**

٢٠٢٦/٣/١



## نحو سياسة كوردستانية وطنية موحدة الصف والموقف

### بيان المكتب السياسي بمناسبة ذكرى انتفاضة شعب كوردستان

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٣/٤ بياناً بمناسبة الذكرى الـ٣٥ لانتفاضة شعب كوردستان ضد النظام البعثي البائد، في ربيع عام ١٩٩١. وفيما يأتي نص بيان المكتب السياسي:

في الذكرى الـ ٣٥ للانتفاضة التاريخية لشعبنا في ٥ آذار العام ١٩٩١، والتي اندلعت شرارتها من بوابة الانتفاضة وتوجت بالنصر في احتفالات السليمانية واربيل ودهوك وكركوك قدس كوردستان، نتقدم باحر التهاني والتبريكات الى جميع شرائح ومكونات شعبنا، والذين كان لهم دور شجاع بالتعاون مع الخلايا التنظيمية للاتحاد الوطني وقوات بيشمركة كوردستان بازاحة النظام الديكتاتوري البائد وانجاح الانتفاضة.

ثمرة الانتفاضة العظيمة هي التجربة الديمقراطية لشعبنا، وهي مبعث فخر لجميع ابناء شعب كوردستان، وهذا الحكم الزاخر بالمكاسب رغم العراقيل التي اعترضته، هو امل لمستقبل اكثر اشراقاً لاقليمنا، على اساس تصحيح المسار واتمام مهام الاصلاح وتطوير المؤسسات في عموم بلد ديمقراطي فيدرالي.

وفي هذا العام ونحن نحيي هذه الذكرى التاريخية الوطنية والقومية، ومع انتظارنا لاستكمال الاستحقاقات الدستورية والشراكة في الحكم في العراق، تشهد منطقتنا حرباً ضروس وعصيبة لم تتضح ملامح هدوئها لحد الآن.

في هذه المرحلة الحساسة، نحتاج الى العمل بنفس روح المسؤولية الكوردية وروح الانتفاضة لتكثيف الجهود اكثر واكثر لابعاد مخاطر هذه الحرب وحماية البلاد وشعبنا، وبلاشك فإن هذا يتم فقط عن طريق سياسة كوردستانية وطنية موحدة الصف والموقف، بشكل تتمكن فيه من تجاوز الجمود في داخل اقليم كوردستان ومع العراق وان نستعد للمهام المستقبلية الاخرى.

السمو والعلی لذكری الانتفاضة، الخلود للارواح الطاهرة لجميع الشهداء الذين جعلوا من دمايهم فداء لنجاح الانتفاضة. ولتكن كوردستان محمية وفي علو دائم.

**المكتب السياسي**

**للاتحاد الوطني الكوردستاني**

**٢٠٢٦/٣/٥**



## من حافة الإبادة والاندثار الحتمي إلى ساحة التاريخ

### نائب رئيس الاتحاد الوطني يهنئ بمناسبة الذكرى السنوية لانتفاضة شعب كردستان

”نستذكر بكل فخر الانتفاضة العظيمة لشعبنا في ربيع عام ١٩٩١، حيث شكّلت رانية في ٣/٥ شرارة التحول التاريخي، وفي ٣/٧ بشرت السليمانية بزفاف الحرية إلى كردستان، وفي ٣/١١ أعلن أهالي أربيل المنتفضون حقهم في العدالة وأزاحوا البعث، وفي ٣/٢٠ توجت كركوك الانتفاضة بتاج التحرر. لقد أعادت الانتفاضة، بوصفها تحولا مفصليا، الشعب الكوردي من حافة الإبادة والاندثار الحتمي إلى ساحة التاريخ، وبصمود وإرادة شعبنا انتقلت كردستان إلى مرحلة الحكم، وتحققت مكاسب كبيرة. واليوم نحافظ على القيم السامية للانتفاضة بالوحدة والوئام. وفي هذه المناسبة التاريخية، نتقدم بأحر التهاني إلى شعبنا، ونحيي البيشمركة الأبطال، ونقف إجلالا أمام الذكرى الخالدة للشهداء.“

رفعت عبدالله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٣/٥



## الاتحاد الوطني مهندس انتفاضة شعب كردستان

يصادف يوم غد الخميس، الخامس من شهر آذار، ذكرى اندلاع انتفاضة شعب كردستان العام ١٩٩١، ضد الديكتاتورية والاستبداد الذي كان قائماً في ظل حكم حزب البعث المنحل. ويحتفل شعب كردستان هذه الأيام بذكرى انتفاضته في شهر آذار من العام ١٩٩١، التي تعتبر من الملاحم البطولية التي شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء، والتي سطرها أبناء شعب كردستان وعمدها بدماء الشهداء الأبرار وتضحياتهم، وبطولات البيشمركة من أجل بلوغ أسمى أهدافهم المتجسدة بتحقيق النصر على قوات النظام الديكتاتوري وتحرير اقليم كردستان من رجس الحكم الشوفيني.

### الاتحاد الوطني مهندس الانتفاضة

يقول وستا رسول عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان الانتفاضة الجماهيرية في العام ١٩٩١، انعطافة مهمة في مسيرة الحركة الثورية الكوردية وكانت أول ثورة تصل الى اهدافها وهي تحرير كردستان. وازاف: مهندس ومنفذ الانتفاضة هو الاتحاد الوطني الكوردستاني، وهو الذي وضع برنامج

الانتفاضة وقام بنقلها الى جميع مدن اقليم كردستان وتمكن من تحقيق النصر حتى الوصول الى تحرير مدينة كركوك.

## مام جلال اسس الحكم والتجربة الديمقراطية

يقول وستا رسول: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الذي جعل الثورة تعبر المنعطف التاريخي وتصل الى نتائج التحرير الوطنية، وهذا مجد وتاريخ مهم للاتحاد الوطني الكوردستاني. واذاف: ان فقيده الامة الرئيس مام جلال هو من أسس التجربة الديمقراطية بعد الانتفاضة، فكره ورؤيته للحكم في كوردستان انتجت الحكومة وبرلمان كوردستان وجعلت تجربة اقليم كوردستان تصل الى المرحلة الراهنة وتحقيق المكاسب المتحققة لشعب كوردستان وتثبيتها في الدستور.

## بناء وحماية التجربة الديمقراطية

يقول لقمان وردى عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وبعد مرحلة نضال الجبل وانتفاضة شعب كوردستان هو الذي انشأ التجربة الديمقراطية في اقليم كوردستان. واذاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الذي جهز للانتفاضة ومحركها ومنفذها وهو الذي اثبت بانه يعمل بنفس روحية الانتفاضة لبناء المؤسسات الدستورية والقانونية في اقليم كوردستان.

## ضمان الحريات

يقول لقمان وردى: بعد الانتفاضة عمل الاتحاد الوطني بنفس الروحية وبنضال مدني لخدمة شعب كوردستان وضمان الحريات ومواجهة التمييز والاعدالة وتوفير حرية التعبير والخبز والعدالة. واذاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل على تحسين الاوضاع التي يعيشها المواطنين، ويعاهدهم على العمل بنفس روح الانتفاضة والاستمرار بالنضال الديمقراطي لتوفير حياة ملائمة لهم.

## محطة مفصلية

بعد مرور خمسة وثلاثين عاما، لا تزال انتفاضة آذار ١٩٩١ حاضرة بقوة في وعي ومخيلة شعب كوردستان، باعتبارها نقطة تحول تاريخية أعادت رسم المشهد السياسي في الإقليم، فمن رانية في الخامس من آذار، إلى كركوك في الحادي والعشرين من الشهر ذاته، سطرت الانتفاضة فصلاً حاسماً من فصول التاريخ الحديث، ما تزال تداعياته السياسية والإنسانية حاضرة حتى اليوم، بوصفها محطة مفصلية في مسار التحولات السياسية في العراق المعاصر.



## رجل شخصية سياسية مثل الاستاذ حميد مجيد موسى خسارة كبيرة

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٣ برقية تعزية بوفاة الاستاذ حميد مجيد موسى السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي. فيما يأتي نص البرقية:

ببالغ الحزن والاسى تلقينا خبر وفاة المناضل والسياسي العراقي الاستاذ حميد مجيد موسى السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي والصديق المقرب للرئيس مام جلال.

بهذا المصاب نتقدم بالتعازي والمواساة الى عائلة الراحل واعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي ونشاطهم الاحزان.

رجل شخصية سياسية مثل الاستاذ حميد مجيد موسى خسارة كبيرة، هذا الرجل الذي سخر تاريخه الطويل للنضال وكان له دوره الكبير والملحوظ في جميع الاحداث كمدافع عن الحقوق القومية لشعب كوردستان، واليوم نحن نحیی ذكرى هذا الرجل بكل اعتزاز، ولتسعد روح الاستاذ الراحل للابد.

**بافل جلال طالباني**  
**رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني**  
**٢٠٢٦/٣/٣**



### قوباد طالباني:

## إقليم كردستان ليس طرفاً في هذه الحرب ويلتزم الحياد الكامل

اجتمع قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان، مع اللجنة الأمنية في محافظة السليمانية، وذلك بهدف الاطمئنان على حماية أمن وأرواح وممتلكات المواطنين، واتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير الخاصة بهذا الشأن.

وخلال الاجتماع الذي جرى الأربعاء (٢٠٢٦/٣/٤)، أشار قوباد طالباني إلى تداعيات الحرب وتفاقم التوترات في المنطقة وانعكاساتها على إقليم كردستان ومحافظة السليمانية، مؤكداً أنه رغم أن إقليم كردستان ليس طرفاً في هذه الحرب ويلتزم الحياد الكامل، إلا أن الأوضاع الاستثنائية الراهنة فرضت نفسها، وأن شظايا هذه الحرب طالت الإقليم أيضاً خارج إرادته ورغبته.

وأوضح نائب رئيس مجلس وزراء الاقليم أن من واجبنا في هذه المرحلة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين وأرواحهم وممتلكاتهم. وفي هذا الإطار، تقرر تشكيل غرفة عمليات بهدف تحقيق تنسيق كامل بين الأجهزة الأمنية والجهات ذات العلاقة.

ودعا الاجتماع المواطنين، إلى تجنب الازدحام والتجمعات غير الضرورية لحين عودة الأوضاع إلى طبيعتها. وفيما يتعلق بملف الكهرباء، جرى بحث آليات معالجة المشكلة، وتم الاتفاق على حل مشكلة المولدات

الأهلية خلال الفترة القريبة المقبلة، لضمان توفير الكهرباء اللازمة يوميا للمواطنين. وفي جانب آخر من الاجتماع، تمت مناقشة آلية التغطية الإعلامية للقضايا الأمنية في ظل هذه الظروف الاستثنائية، حيث طُلب من جميع وسائل الإعلام اعتبار حماية الأمن الوطني وأمن المواطنين أولوية مهنية وأساسية، والامتناع عن نشر أي أخبار أو معلومات من شأنها الإضرار بأمن البلاد. ولتحقيق ذلك، اعتُبر من الضروري أن يتخذ مدراء القنوات الإعلامية إجراءات خاصة وتقديم التوجيهات اللازمة للصحفيين والمراسلين.

## نتظر منكم تقديم المزيد من العمل والخدمات

هذا و اجتمع قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس الوزراء، مع مجلس بلدية السليمانية، وتقرر خلال الاجتماع اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجاوز هذه المرحلة. وفي الاجتماع الذي جرى الأربعاء ٢٠٢٦/٣/٤، أعرب قوباد طالباني عن شكره للمجلس على أداء مهامه بشكل جيد خلال الفترات الماضية، مؤكداً أنه ينتظر منهم تقديم المزيد من العمل والخدمات. وبالإشارة إلى الحرب والأوضاع المتوترة في المنطقة وتأثيراتها على إقليم كردستان، أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء أن هذه الظروف غير المرغوبة يجب ألا تثنيهم عن خدمة المواطنين، مشدداً على عدم السماح بأي شكل من الأشكال بتعطيل عمل المشاريع، وضرورة تقديم جميع أشكال الدعم والتسهيلات للمستثمرين. كما دعا إلى أن يكمل القطاع الصحي استعداداته بأسرع وقت ممكن لمواجهة أي طارئ، وتقرر خلال الاجتماع بأن تتخذ جميع المديریات والدوائر إجراءات خاصة لمنع حدوث الازدحام أثناء إنجاز معاملات المواطنين.

## ضرورة اعتماد آليات وإجراءات جديدة

وزار نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني، الأربعاء، مديرية مرور محافظة السليمانية، لمتابعة آلية تسيير معاملات المواطنين والوقوف على مستوى الخدمات المقدمة. وذكر بيان أن "نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني عقد خلال زيارته الى مديرية مرور محافظة السليمانية اجتماعاً مع مدير شرطة مرور السليمانية العميد نوزاد علي، بحضور عدد من الضباط والموظفين، حيث أعرب طالباني عن شكره وتقديره لجهوده في تنظيم العمل وخدمة المواطنين". وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء "ضرورة اعتماد آليات وإجراءات جديدة تساهم في تسهيل إنجاز معاملات المواطنين بشكل أسرع وأكثر كفاءة"، مشدداً على "أهمية تطوير الأداء المؤسسي والارتقاء بمستوى الخدمات". وأضاف البيان أن الاجتماع شهد في جانب آخر منه بحث أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه مديرية المرور في السليمانية وسبل معالجتها، حيث أبدى قوباد طالباني استعداد الحكومة لتقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة اللازمة لمعالجة المعوقات وتحسين واقع قطاع المرور بما ينعكس إيجاباً على خدمة المواطنين.



عماد أحمد :

## مراقبة الأوضاع، من مقهى في خانقين إلى درس سياسي

\*ترجمة: نرمن عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوي

عن تحرشات رجل الأمن أبو هاني بهم ،قال كلاي علي خان هامساً: (بالسياسة يمكننا تجنب مصائب أبو هاني) أجابه مه شه داود ببساطة: (أنا لا أعرف شيئاً عن السياسة)، فرد كلاي علي خان: (لاتتعارك مع المتحرش ،أنجز كل عمل بتخطيط وحكمة ، وفي زمانه ومكانه، واعرف تقدير الموقف .)

تقدير الموقف كلمتان خلقتا بين أصوات الأكواب وكؤوس الشاي ،وروائح الشاي ودخان السجاير ، لكنها رسخت في ذهني ووعيي حتى اليوم،تقدير الموقف بمعناه البسيط يقصد به مراعاة الظروف ، ولكنه يعني كل حقيقة يجب أن تقال في وقتها وكل خطوة يجب أن تُتخذ في مكانها الصحيح.

السياسة ليست مجرد قرار أو شعار ، السياسة هي معرفة الزمان والمكان وتوازن القوى،وللعلم، في منطقة

في وقت تعيش فيه المنطقة وكردستان والعراق حالة من الاضطراب السياسي والاقتصادي والأمني، فإن العودة إلى الذكريات لا تعني التحسس من التاريخ، بل هي محاولة لاستخلاص درس يمكن أن يرشدنا، أحياناً لا تظهر هذه الدروس في الجامعات والمعاهد والمؤتمرات، بل في مقهى دافئ أو في ركن من أركان مدينة حدودية في كردستان.

في سبعينيات القرن الماضي، في مقهى «حسه نه شهل» في خانقين، كانت الحياة تسير ببساطتها، رائحة الشاي والتبغ ، وصوت الخشب والأكواب ، وحديث بين رجلين مسنين لكل منهما عالمه الخاص ،في تلك الأيام، كان كلٌّ من (كلاي علي خان المشهور بأحاديثه الحلوة والنادرة ،ومه شه داود الذي كان والداً لثلاثة شهداء استشهدوا على يد السفاح ناظم كزار ، وكانوا يتحدثون

في أحد الجلسات، تحدث لنا الملازم عمر عن فؤاد عارف، الذي كان سياسياً كوردياً أستطاع الحفاظ على موقعه في مراحل مختلفة، ليس بالمناورة بل بمعرفة الزمان والمكان والظروف.

خلال عهد الملكية وثورة ١٤ تموز، وحتى في عهد صدام حسين، كان يحس بالتغيرات الدقيقة للأحداث والمراحل بصورة صحيحة، وعندما سأله الملازم عمر عن كيفية التعامل مع كل هذه التحولات، أجاب: (قدر موقفك دائماً تعرف وضعك جيداً).

اليوم، مع كوردستان أمام ضغوطات اقتصادية وصراعاتٍ سياسية واضطراباتٍ إقليمية، يتكرر نفس الدرس، العلاقات الداخلية والعلاقة مع بغداد مهمة وحساسة، العراق نفسه يدور في حلقة الصراعات الإقليمية والدولية، فهو يواجه مخاطراً خارجيةً وفي الداخل ليس إنعدام وحدة الأصوات وعدم الإطمئنان يستطيعان أن يضرانا أكثر من أية قوة خارجية.

مخاطر هذه المرحلة نوعان: الأول: المواقف المتسرفة والقرارات المستعجلة القائمة على الانفعال.

الثاني: التوافق الفارغ أو الصمت، فتقدير الموقف يعني التوازن بين هاتين النقطتين، أي معرفة متى عليك أن تتحرك ومتى عليك أن تتوقف.

مقهي صغير في خانقين أصبح مصدراً لفلسفة كبيرة، السياسة ليست فقط ميادين الشعارات والانفعال، بل ميادين الفكر والتخطيط والتوقع، إذا استطاعت الأطراف السياسية في كوردستان والعراق أن تتصرف في هذه المرحلة بحكمة ووحدة وبصوت واحد وخطوة واحدة، يمكنهم تحويل التغييرات الى فرص، أما إذا فقدوا مفهوم تقدير الموقف، فستتحول الفرص إلى مخاطر.

وفي الختام نقول، الشجاعة مهمة، لكن الحكمة والمعرفة أهم، فما يصنع المستقبل ليس القوة وحدها، بل معرفة الزمان والمكان. وهذه فلسفة بسيطة لكنها عميقة: قدر موقفك أولاً، ثم أخطوا.

## الشجاعة مهمة، لكن الحكمة والمعرفة أهم

(كهرمه سير)، من يذهب الى كربلاء أو النجف يُقال له (كلابي) ومن يذهب إلى مشهد يُقال له (مه شه ي)، أما (الحاج) فهو واضح لمن يقال.

بالأمس، حلمتُ بالملازم عمر عبد الله في منطقة (شارباژير) مع عدد من الأصدقاء القدامى وكنا في سفرة، غالباً ماتكون الأحلام بمثابة باب مفتوح على الماضي، في حلمي، كان الملازم عمر بنفس إبتسامته الجميلة وعيونه المليئة بالمحبة، جالساً على صخرة، يتحدث لنا، لقد كان حقاً، في أيام الثورة والمجالس والمراحل الحساسة من النضال، رجلاً طيب المعشر وصديقاً مخلصاً ويحس بالآخرين.

لم أتحمّل، وهاتفته في اليوم التالي عند الضحى لسؤاله عن حاله، وحدثته عن حلمي، وسألته عن قصة المرحوم فؤاد عارف، وسرد لي مشكوراً قصته مرة ثانية، وعرفت من حديثنا أنه والحمد لله بصحة جيدة وصوته صافٍ.

في عام ١٩٨٥، خلال فترة الاضطرابات الداخلية ل (كۆمهلهی ره نجه رانی كوردستان)، أعتقد الكثيرون بأن معالجة تلك الاضطرابات تكون بالعنف، لكن الملازم عمر وبعضاً من الأصدقاء الآخرين كانوا يؤازرون المصالح العامة، ولو كنا جميعاً في ذلك الوقت قد اتخذنا قراراتنا بهدوء وبروح الشعور بالمسؤولية، لما كان الإنعزال بالشكل الذي هو عليه الآن، ولا إتحادنا الوطني الكوردستاني، أعظم شجاعة هي أن يستطيع الإنسان اتخاذ القرار بهدوء وبصيرة في أوقات الأزمات والصراعات.



سوران الداودي :

## الانتفاضة.. من النضال الى النظام

كان للاتحاد الوطني الكردستاني في مجريات الاحداث والتحويلات التي جرت دوراً رئيسياً وقيادياً ومحورياً في اطار الأطراف التي دفعت باتجاه الانتقال من الصراع إلى التنظيم السياسي، وكان الاتحاد مهندس التغيير الجذري من منطلق القوة إلى منطلق الشرعية مؤسساً لمشروع تحويل الحراك الشعبي إلى مشروع حكم قابل للاستمرار حاملاً شعار الفدرالية للمرة الأولى فيما كانت الأطراف الأخرى متمسكة بالحكم الذاتي .

إن تجربة آذار انتجت نظاماً سياسياً كوردياً من رحم واقع مضطرب استحاله تحقيقها في ظل الحماسة ورفع الشعارات باعتبارها لحظة التأسيس التي نقلت المجتمع الكوردي من حقيقة المواجهة إلى منطلق الإدارة ومن ردود الافعال إلى صنع القرار ومن النضال إلى النظام.

لذلك يمكن فهم آذار ١٩٩١ باعتبارها بداية لصياغة عقد سياسي كردستاني معاصريه اوضحت الشرعية تُستمد من المؤسسات لا من السلاح، ومن التمثيل الشعبي لا من حجم القوة. والتي تمثل تاريخ التحول من الصراع إلى بناء الدولة.

فانتفاضة آذار ليست نهاية مرحلة فحسب وانما بداية مسار طويل صوب الحكم الرشيد، وبالتأكيد على فكرة أن الاستقرار الدائم لا يأتي عبر الثورات المستمرة، بل تبنيه الأنظمة العادلة والمؤسسات القادرة.

انتفاضة آذار المجيدة عام ١٩٩١ في كردستان العراق لم تكن حالة اعتباطية عاطفية عابرة او انفجار غضب بلا أفق، انما قطيعة تاريخية والتحول من منطلق العمل النضالي المتعدد الاتجاهات إلى النظام السياسي والمؤسساتي و نقلت إرادة المجتمع الكوردي من الاحتجاج والشرعية الثورية إلى الشرعية القانونية وبناء المؤسسات والنظم الدستورية .

هذه التحويلات رسمت المسار الدستوري للإقليم، وغيرت الأهداف من إسقاط السلطة فحسب الى تأسيس نظام سياسي لإدارة المجتمع الكوردستاني وصياغة القرار حيث جاءت فكرة الإدارة البرلمانية التي انبثقت عنها برلمان كردستان، باعتباره مجسدا والممثلا عن إرادة المواطنين لا امتداداً للنضال المسلح و الثوري. هذه الانتقالات لم تكن سهلة ولا مفاجئة لكنها مثلت تحولا نوعيا في الوعي السياسي الكردستاني من الشارع الى البرلمان ومن الفوضى الى النظام ومن حراك شعبي الى سياسة مشرعة قانونيا.

يمكن اعتبار تأسيس حكومة إقليم كردستان منطلقاً لدخول الإقليم مرحلة جديدة من الإدارة الذاتية المنضبطة وبمسؤولية جماعية يكون القرار فيها مؤسساتية، والمساءلة جزءاً من هيكل السلطة وهنا تقيم الانتفاضة لم يعد يحسب بحجم ما أسقطته وانما بما بنته من مؤسساتها ككل دولة ناشئة وسن القوانين.



## رئاسة الجمهورية تدين استهداف المدن العراقية وانتهاك أجوائه

تدين رئاسة الجمهورية بشدة الاعتداءات التي استهدفت المدن العراقية، والانتهاكات لأجواء العراق والتي تعد خرقاً للقوانين والأعراف الدولية، ومساساً لأمن وسيادة البلاد.

كما تدين رئاسة الجمهورية الاعتداءات التي استهدفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعدّها عملاً مرفوضاً من شأنه أن يفاقم حالة الاحتقان في المنطقة، ويدفع بها نحو منزلقات خطيرة لا تخدم أمن شعوبها ولا استقرارها.

في هذا الصدد، نجدد موقف العراق الثابت في رفض أي انتهاك لسيادة الدول، أو اللجوء إلى القوة خارج إطار القانون الدولي، وأن احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها يُعد مبدأً أساساً في العلاقات الدولية، لا يمكن تجاوزه تحت أي ظرف.

كما ندعو إلى الوقف الفوري لتلك الاعتداءات، والعودة إلى مسار الحوار والدبلوماسية، بوصفه الحل الوحيد الذي يضمن الوصول إلى حلول تصون أمن الشعوب واستقرارها، وتجنّب المنطقة مزيداً من التوتر والتداعيات الخطيرة.

نؤكد أن استمرار تلك الاعتداءات سيؤدي إلى انعكاسات إنسانية وأمنية خطيرة، كما ندعو المجتمع الدولي، وبالأخص المنظمات الإقليمية والدولية إلى اتخاذ خطوات عاجلة ومنع المزيد من التصعيد، بما يحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

**رئاسة الجمهورية**

٢٠٢٦-٢-٢٨



## لتطويق تداعيات الحرب وترسيخ الامن والسلم

# رئيس الجمهورية يقود حراكا دبلوماسيا مكثفا مع قادة المنطقة

في ظل التصعيد المتسارع الذي تشهده المنطقة، اجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد سلسلة من الاتصالات المهمة مع قادة وملوك الدول الشقيقة والصديقة، في اطار تحرك دبلوماسي نشط يهدف الى تبادل الرؤى حول تطورات الاوضاع الراهنة وتداعياتها الامنية والسياسية. واكد فخامته، خلال هذه الاتصالات، على ضرورة اعتماد الحوار والوسائل السلمية، وتغليب منطق التهذئة، والعمل المشترك من اجل استتباب الامن والسلم، والحفاظ على استقرار دول المنطقة وصون مصالح شعوبها.

## اتصال هاتفى مع رئيس دولة الإمارات، وأمير دولة قطر

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، خلال اتصالاته هاتفيين، الأحد ١ آذار ٢٠٢٦، مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر تطورات الأوضاع في المنطقة في ظل الحرب الدائرة وما تحمله من تداعيات تؤثر على أمن واستقرار دولها.

وجرى خلال المكالمتين التأكيد على ضرورة اعتماد الحوار والسبل الدبلوماسية لمعالجة الأزمة وتغليب

لغة التهذئة لتجنب اتساع رقعة الحرب وحفظ أمن واستقرار شعوب المنطقة وصون مصالح شعوبها. كما جدد القادة حرصهم على تعزيز التعاون والتنسيق المشترك، وتوسيع آفاق الشراكة بما ينسجم وعمق العلاقات الأخوية ويرسخ السلام والاستقرار العالمي.

## اتصال هاتفني مع ملك الأردن تداعيات

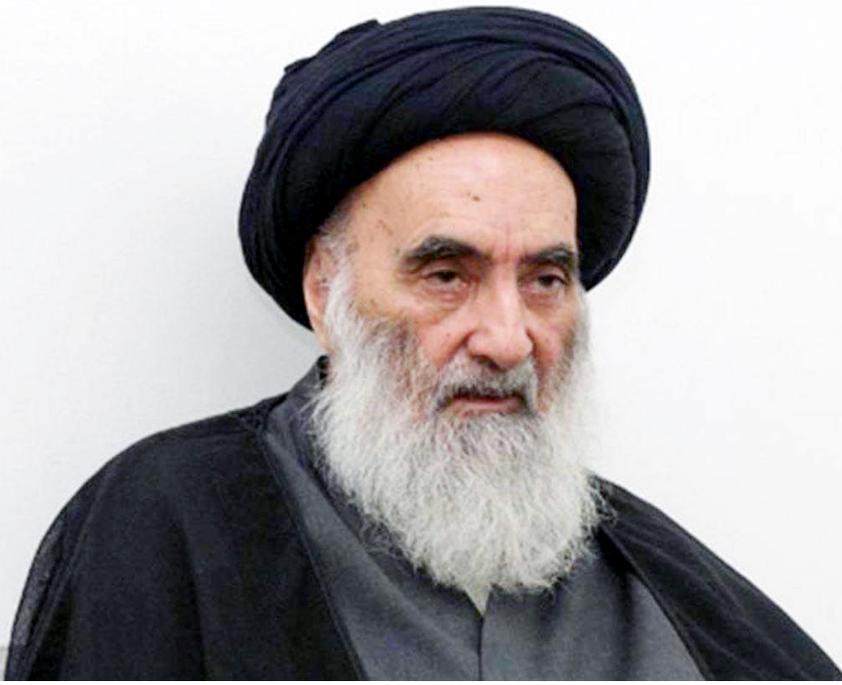
بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١ آذار ٢٠٢٦، في اتصال هاتفني، مع ملك المملكة الأردنية الهاشمية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، تداعيات التصعيد الذي تشهده المنطقة وانعكاساته على الأمن والاستقرار الإقليميين. واتفق الجانبان على أهمية تنسيق المواقف إزاء هذه التطورات، وتكثيف الجهود الدبلوماسية لاحتواء التوتر ومنع اتساع رقعته. كما جرى التأكيد على ضرورة احترام سيادة الدول، وتغليب منطق الحكمة واعتماد الحلول السياسية بما يجنب المنطقة مزيدًا من التصعيد ويحفظ أمنها واستقرارها.

## اتصال هاتفني مع ولي عهد الكويت والرئيس الموريتاني

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٢ آذار ٢٠٢٦، خلال اتصاليين هاتفيين، مع ولي عهد دولة الكويت سمو الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، وفخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية والتحديات الراهنة التي تشهدها المنطقة. وتناول الاتصالان سبل تعزيز التنسيق المشترك إزاء التطورات السياسية والأمنية، وأهمية تكثيف الجهود العربية لتخفيف حدة التوترات ودعم مسارات الحلول السلمية بما يحفظ سيادة الدول ويصون مصالح شعوبها. كما تم التأكيد على ضرورة توحيد المواقف تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يعكس عمق العلاقات الأخوية التي تجمع العراق بدول المنطقة. وأعرب القادة عن تطلعهم إلى استمرار التشاور والتنسيق خلال المرحلة المقبلة وبما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار ودعم مساعي التنمية في المنطقة.

## اتصال هاتفني مع الرئيس اللبناني

وبحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣ آذار ٢٠٢٦، خلال اتصال هاتفني مع نظيره اللبناني فخامة الرئيس جوزاف عون، مستجدات الأوضاع في المنطقة، في ظل التصعيد المتواصل والحرب على إيران، وما تحمله من تداعيات خطيرة على أمن واستقرار دول المنطقة. وأكد الجانبان ضرورة الوقف الفوري للعمليات العسكرية واعتماد الحوار والحلول الدبلوماسية لمعالجة الأزمات وتجنب المزيد من التصعيد وبما يحفظ سيادة الدول، ويحقق الأمن والسلم الدوليين. وجرى التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق والتشاور المستمر إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، والعمل على الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.



## سماحة السيستاني يدعو إلى وقف الحرب ويحذر من «فوضى عارمة»

دعا المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، الأربعاء، إلى وقف الحرب الدائرة حالياً بين أميركا وإسرائيل وإيران، محذراً مما سماها «فوضى عارمة» يمكن أن تصيب المنطقة، في حال تصاعدها، وذلك في بيان هذا نصه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

يتواصل العدوان العسكري على الأراضي الإيرانية منذ عدة أيام، وقد أدى لحد الآن الى استشهاد أعداد كبيرة من المواطنين، وبينهم العديد من الأبطال المدافعين عن بلدهم وعشرات الأطفال وغيرهم من المدنيين الأبرياء، بالإضافة الى وقوع خسائر كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة. وقد اتسعت دائرة العمليات العسكرية المضادة - كما كان متوقعا - لتشمل عدداً من الدول الأخرى، حيث تعرّض العديد من مناطقها ومرافقها للأذى والأضرار، في مشاهد غريبة لا عهد للمنطقة بها منذ أمد بعيد.

إن اتخاذ قرار منفرد بمعزل عن مجلس الأمن الدولي بشنّ حرب شاملة على دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة لفرض شروط معينة عليها أو لأسقاط نظامها السياسي - بالإضافة الى مخالفته للمواثيق الدولية - بادرة خطيرة جداً وتندر بنتائج بالغة السوء على المستويين الإقليمي والدولي، بل من المتوقع أن يتسبب في نشوب فوضى عارمة واضطرابات واسعة لمدة طويلة تلحق الويلات بشعوب المنطقة وبمصالح الآخرين أيضاً.

ومن هنا فإن المرجعية الدينية العليا إذ تدين بأشدّ الكلمات هذه الحرب الظالمة وتدعو جميع المسلمين وأحرار العالم إلى التنديد بها والتضامن مع الشعب الإيراني المظلوم، تكرر مناشدتها لجميع الجهات الدولية الفاعلة ودول العالم ولا سيما الدول الإسلامية لكي يبذلوا قصارى جهودهم لإيقافها فوراً وإيجاد حلّ سلمي عادل للملف النووي الإيراني وفق قواعد القانون الدولي.

**مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه).**

**النجف الأشرف**

**(١٤/شهر رمضان/١٤٤٧هـ) الموافق (٢٠٢٦/٣/٤)**



## إقليم كردستان لن يكون طرفاً في الصراع

تلقى، رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ، مساء (الثلاثاء، ٣ آذار ٢٠٢٦)، اتصالاً هاتفياً من فخامة السيد إيمانويل ماكرون، رئيس جمهورية فرنسا. وبحث الجانبان خلال الاتصال الهاتفي آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، وأعربا عن قلقهما تجاه تطورات الحرب مؤكدين على أهمية حفظ الأمن والاستقرار.

كما أكد الجانبان على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتهدئة الوضع وحل المشاكل بالطرق السلمية والدبلوماسية. وشكلت مجموعة مسائل تحظى باهتمام الجانبين محوراً آخر من الاتصال الهاتفي بينهما.

وتلقى ، رئيس إقليم كردستان، (الأربعاء، ٤ آذار ٢٠٢٦)، اتصالاً هاتفياً من السيد عباس عراقي، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبحث الجانبان خلال الاتصال علاقات الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع إقليم كردستان، وآخر مستجدات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها، وأكد الجانبان في هذا السياق على أهمية حفظ الأمن والاستقرار. كما أكد الجانبان أيضاً على حماية أمن الحدود بما يمنع أي مسعى لتخريب الاستقرار في المنطقة ويزيد من تعقيد الوضع.

من جانبه، أكد الرئيس نيجيرفان بارزاني أن إقليم كردستان لن يكون طرفاً في الصراع، وسيكون كما هو دائماً عامل أمن، ويدعم الجهود الدبلوماسية من أجل تهدئة التوترات وإبعاد مخاطر الحرب عن شعوب المنطقة.

وتلقى رئيس إقليم كردستان، مساء (الثلاثاء، ٣ آذار ٢٠٢٦)، اتصالاً هاتفياً من هاكان فيدان، وزير خارجية تركيا. وبحث الجانبان خلال الاتصال الهاتفي آخر تطورات الوضع في المنطقة، وأكدوا على أهمية التنسيق والعمل المشترك من أجل حماية الأمن والاستقرار في المنطقة.

وشغلت علاقات تركيا مع العراق وإقليم كردستان، ومجموعة مسائل تحظى باهتمام الجانبين محوراً آخر للاتصال الهاتفي.



## توافق داخل الإطار: تشكيل حكومة إجماع وطني

أكد الإطار التنسيقّي توافق أطرافه جميعاً على أهميّة الإسراع في تشكيل الحكومة، بما يحفظ المصلحة الوطنيّة ويحقّق الإجماع الوطنيّ. جاء ذلك خلال اجتماعٍ عقده الثلاثاء، في القصر الحكوميّ ببغداد، لمتابعة آخر المستجدّات على المستويات الوطنيّة والإقليميّة والدوليّة. فيما يأتي نصّ البيان الصادر حول الاجتماع:

### بسم الله الرحمن الرحيم

عقد الإطار التنسيقّي اجتماعه الدوري ( ٢٦٤ ) في القصر الحكومي ببغداد، ظهر اليوم الثلاثاء الموافق ٣ آذار ٢٠٢٦، لمتابعة آخر المستجدات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وناقش الإطار الاستحقاقات الدستورية، إذ أكد على توافق أطرافه جميعاً على أهمية الإسراع في استكمالها، وخصوصاً تشكيل الحكومة بما يحفظ المصلحة الوطنية، ويحقق الإجماع الوطني الذي يعد الركيزة الأساسية لبناء الوطن وصيانة وحدته. و ثمن الإطار التنسيقّي الاستنكار الشعبي الكبير لجريمة استهداف الامام الشهيد الخامنّي، و دعا الى اظهار الحزن على رحيل المرجع الشهيد والتضامن مع الشعب الإيراني الكريم، بما يناسب هذا الفقد الأليم، في نطاق القانون وحرية التعبير عن الإرادة. كما اكد الاطار التنسيقّي دعمه للحكومة، وللقوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها، وهي تؤدي مهامها الدستورية والوطنية والقانونية، في حفظ السيادة، وإنفاذ القانون، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وتوفير الحماية للبعثات الدبلوماسية والسفارات، وأقصى مديات الإستقرار في بلدنا العزيز. ودعا الإطار التنسيقّي الى الوقف الفوري للعدوان على الجمهورية الاسلامية، وتجنّب شعوب المنطقة المزيد من ويلات الخسائر، والمزيد من أسباب استدامة الصراع، وأن تتحمل الهيئات الدولية والمؤسسات الأممية مسؤولياتها لدعم الاستقرار وأمن بلدان المنطقة.

### الإطار التنسيقّي

### الدائرة الإعلامية

٣-آذار-٢٠٢٦

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



القاضي فائق زيدان:

## خطيئة التفسير الخاطئ للدستور

هو فعل تأسيسي يؤثر في كيان الدولة بأكمله. ومن هنا تظهر خطيئة التفسير الخاطئ للدستور بوصفها من أخطر صور الانحراف القضائي، لما لها من آثار عميقة تتجاوز حدود النزاع المعروض. خطيئة التفسير الخاطئ لا تعني اختلافاً

يشكل الدستور القاعدة العليا في البناء القانوني للدولة، فهو الذي يحدد شكل النظام السياسي، وينظم العلاقة بين السلطات، ويكفل الحقوق والحريات. لذلك فإن التفسير القضائي للنص الدستوري ليس عملية فنية فحسب، بل

## الإشكال تمحور حول تحديد المقصود بالكتلة النيابية الأكثر عدداً

العليا في قرارها الصادر بالعدد «٢٥/اتحادية/٢٠١٠» بتاريخ ٢٥/٣/٢٠١٠، الذي ما زال محل جدل فقهي وسياسي حتى اليوم (وكان أحد القرارات التي سبق وأن تناولناها بالبحث والتحليل في أطروحة الدكتوراه وكتابنا المعنون رقابة القضاء الدستوري على الحدود الدستورية بين السلطات ٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

والإشكال تمحور حول تحديد المقصود بـ«الكتلة النيابية الأكثر عدداً»: أهى الكتلة التي حصلت على أعلى عدد من المقاعد في الانتخابات؟ أم الكتلة التي تتشكل بعد إعلان النتائج من خلال تحالفات داخل مجلس النواب؟

ذهبت المحكمة إلى أن المقصود بـ«الكتلة النيابية الأكثر عدداً» يمكن أن يكون الكتلة التي دخلت الانتخابات باسم واحد وحصلت على أكبر عدد من المقاعد، أو الكتلة التي تتشكل بعد الانتخابات من قائمتين أو أكثر داخل الجلسة الأولى لمجلس النواب وتصبح هي الأكثر عدداً. هذا التفسير شابه عدد من المثالب الدستورية، من أبرزها مخالفة ظاهر النص، حيث إن النص جاء بصيغة واضحة من دون الإشارة إلى تحالفات

في الرأي أو تنوعاً في المدارس التفسيرية، بل تتمثل في الابتعاد عن روح الدستور ومقاصده. أو تحميل النص ما لا يتحمل من معانٍ، بإغفال السياق التاريخي والسياسي الذي نشأ فيه النص، وتغليب اعتبارات ظرفية أو سياسية على المبادئ الدستورية الثابتة. فالتفسير الدستوري ينبغي أن يكون منضبطاً بضوابط علمية ومنهجية، وإلا تحول إلى وسيلة لإعادة صياغة الدستور خارج آلياته الشرعية. وفي بعض الحالات، قد يُنظر إلى الاجتهاد الخاطئ في تفسير النص الدستوري، خصوصاً إذا وافق مصالح سلطة معينة، على أنه انحياز سياسي، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في استقلال القضاء الدستوري ونزاهته.

تُعد المادة «٧٦» من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ من أكثر النصوص الدستورية إثارة للجدل؛ نظراً لارتباطها المباشر بتشكيل السلطة التنفيذية. فقد نصّت على أن يقوم رئيس الجمهورية بتكليف مرشح «الكتلة النيابية الأكثر عدداً» بتشكيل مجلس الوزراء خلال مدة محددة. غير أن الإشكال الدستوري ظهر في تفسير هذا المصطلح، وهو ما تصدت له المحكمة الاتحادية

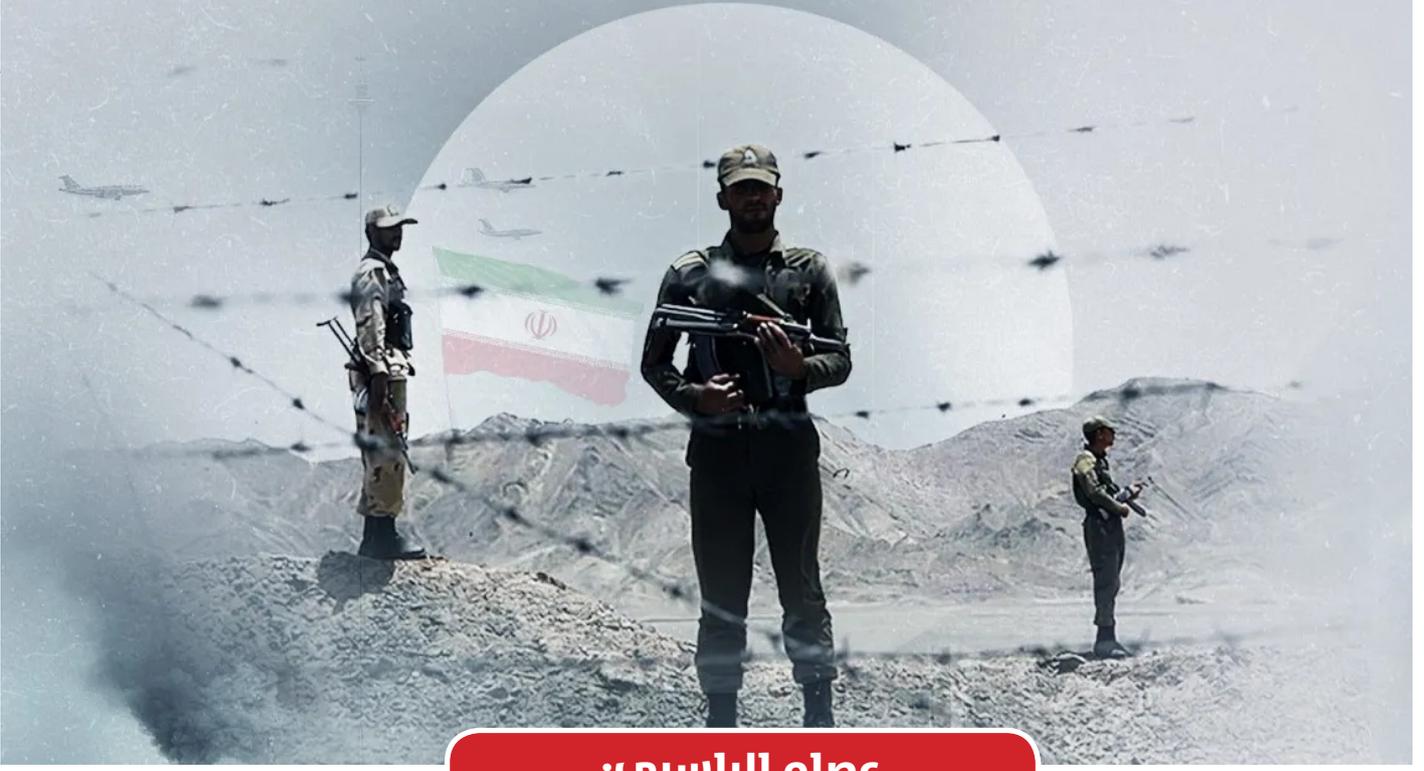
## معالجة هذا الإشكال تستلزم تعديلا دستوريا صريحا

السلطة التفسيرية، ويمثل هذا التفسير نموذجاً لإشكالية العلاقة بين النص الدستوري والواقع السياسي. فبينما قد يُسوغ التفسير بمرونة النظام البرلماني، إلا أن نتائجه العملية أظهرت آثاراً سلبية على الاستقرار الدستوري والثقة العامة في العملية الديمقراطية.

ومن ثم، فإن معالجة هذا الإشكال تستلزم تعديلاً دستورياً صريحاً يحدد المقصود بالكتلة الأكبر بصورة لا تحتل التأويل؛ تحقيقاً للأمن الدستوري، وصوناً لإرادة الناخب بأن يحسم المقصود بالكتلة الأكبر بشكل لا يقبل التأويل باعتماد معيار «القائمة الفائزة انتخابياً». أو يمكن معالجة الإشكالية عبر تعديل قانون مجلس النواب؛ بحيث يُلزم بتسجيل الكتلة الأكبر رسمياً خلال الجلسة الأولى فقط ويمنع تغيير صفة «الكتلة الأكبر» بعد تثبيتها. أو أن تعيد المحكمة الاتحادية العليا النظر في تفسيرها السابق، وتعتمد تفسيراً مقيداً يربط «الكتلة الأكبر» بنتائج الانتخابات لا بالتحالفات اللاحقة المفتوحة.

✽ رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق

لاحقة، ما يفيد - وفق القراءة الحرفية - أن المقصود هو الكتلة الفائزة فعلياً في الانتخابات، كما أن هذا التفسير يمس بإرادة الناخب؛ لأنه يسمح بتشكيل الكتلة الأكبر بعد الانتخابات، حيث يؤدي إلى تغيير النتيجة السياسية التي عبّر عنها الناخب في صناديق الاقتراع، مما يُضعف مبدأ المشروعية الشعبية؛ ويؤدي ذلك إلى خلق عدم استقرار سياسي بفتح باب التحالفات اللاحقة، ويجعل تشكيل الحكومة خاضعاً لمفاوضات معقدة قد تطول لأشهر، كما حدث بعد انتخابات ٢٠١٠ و ٢٠١٨ و ٢٠٢١ و ٢٠٢٥، مما أدى إلى أزمات سياسية متكررة آخرها التي نعيشها هذه الأيام، وقد تتكرر في الانتخابات القادمة، حيث تحول مصطلح «الكتلة الأكبر» إلى محور صراع سياسي دائم بسبب تفسير سياسي الأثر أكثر منه قانوني الصياغة، ومن ثم غُدد اجتهادها توسعاً غير مسوغ في فهم النص الدستوري، وبذلك تكون المحكمة تجاوزت الدور التفسيري إلى الدور الإنشائي، إذ لم تكتف بتفسير النص بل أنشأت قاعدة دستورية جديدة لم ينص عليها الدستور صراحة، وهو ما يُعد توسعاً في



عصام الياسري:

## تداعيات الحرب على إيران: العراق على حافة النار

حساسة، بعضها يُعتقد أنه على صلة بـ الحرس الثوري الإيراني. كما انتشرت تكهنات حول مصير شخصيات قيادية، من بينها المرشد الأعلى علي خامنئي، غير أن غياب تأكيدات رسمية واضحة في الساعات الأولى زاد منسوب التوتر وأبقى باب الاحتمالات مفتوحاً.

غير أن جوهر المسألة لا يكمن فقط في حجم الضربة، بل في طبيعة الرد. إيران لا تعتمد على قدراتها العسكرية التقليدية فحسب، بل تمتلك شبكة تحالفات إقليمية تمتد عبر عدة ساحات. الرد قد يكون مباشراً عبر الصواريخ أو المسيّرات، وقد يأتي بصورة غير مباشرة من خلال حلفاء في ساحات متعددة، ما يوسع رقعة الاشتباك ويجعل احتواءه أكثر تعقيداً.

هنا تحديداً يبرز اسم العراق بوصفه الحلقة الأكثر حساسية في معادلة التصعيد. ف العراق يقف جغرافياً وسياسياً بين خطوط النار، ويستضيف قوات أمريكية ضمن مهام تدريبية واستشارية، فيما توجد على أراضيه فصائل مسلحة تعلن انتماءها إلى محور تقوده طهران. هذا التداخل يجعل من العراق ساحة محتملة لأي رد غير

لم تعد الضربات العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد أهداف داخل إيران مجرد عملية عسكرية عابرة في سياق صراع طويل، بل تحوّلت إلى حدث مفصلي يهدد بإعادة تشكيل معادلات الردع في الشرق الأوسط. فبين لحظة القصف الأولى وتصاعد ردود الفعل، دخلت المنطقة مرحلة غموض استراتيجي قد تتسع دوائره بسرعة، خصوصاً إذا انزلت الأطراف إلى مواجهة مفتوحة.

التصعيد جاء بعد فترة من الجمود في المسار التفاوضي المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، وسط تبادل اتهامات بشأن تطوير قدرات صاروخية وطائرات مسيّرة بعيدة المدى. واشنطن وتل أبيب بررتا الضربات بأنها استباقية وتستهدف منع تهديد وشيك، فيما اعتبرتها طهران اعتداءً مباشراً على سيادتها وأمنها القومي. وبين الروايتين، يقف الإقليم بأكمله أمام اختبار دقيق لتوازناته الهشة.

المعطيات الأولية تشير إلى أن الضربات استهدفت منشآت عسكرية وبنى تحتية مرتبطة ببرامج تسليحية

العراق اليوم أمام اختبار سيادي حقيقي، فالمعادلة لا تتعلق فقط بتوازن العلاقات مع واشنطن أو طهران، بل بقدرة الدولة على فرض قرارها الداخلي وحصر السلاح بيد مؤسساتها الرسمية. نجاح بغداد في تحييد أراضيها عن الصراع سيعزز موقعها الإقليمي ويمنحها هامش مناورة أوسع. أما الفشل في ذلك، فقد يجعلها مرة أخرى ساحة صراع بالوكالة، تدفع ثمنه من أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية.

في لحظات التحول الكبرى، لا تُقاس المخاطر بعدد الصواريخ فقط، بل بمدى قدرة الدول على إدارة التوتر ومنع تحوله إلى حرب شاملة. وبين الدبلوماسية والمدافع، تبقى المنطقة معلقة على خيط رفيع. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم: هل ينجح العقل السياسي في كبح اندفاع التصعيد، أم أن الشرق الأوسط يقف على أعتاب مرحلة جديدة تعيد رسم خرائط النفوذ والنار معاً؟

### لحظة مفصلية

الضربات الأخيرة ليست مجرد عملية عسكرية عابرة، بل قد تكون نقطة تحول في معادلة الردع الإقليمي. السؤال المطروح اليوم ليس فقط عن نتائج المواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، بل عن قدرة دول المنطقة - وفي مقدمتها العراق - على منع تحول أراضيها إلى ساحة صراع مفتوح.

العراق يقف أمام اختبار سيادي صعب: إما أن ينجح في تثبيت سياسة النأي بالنفس وضبط الفصائل ضمن إطار الدولة، أو يجد نفسه في قلب مواجهة تتجاوز قدرته على التحكم بمساراتها.

وفي ظل هشاشة التوازنات الإقليمية، تبقى كل الاحتمالات مفتوحة - من احتواء سريع يعيد الأطراف إلى طاولة التفاوض، إلى تصعيد قد يعيد رسم خرائط النفوذ في الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

\*المدى

٤٤

## العراق اليوم أمام اختبار سيادي حقيقي

”

مباشر، ويضع الدولة العراقية أمام معادلة صعبة: كيف تحمي سيادتها من دون أن تنجر إلى صراع لا تملك قرار اندلاعه؟

تدخل الفصائل المسلحة في خطوط المواجهة يحمل مخاطر جسيمة. فأى استهداف لمصالح أمريكية من داخل الأراضي العراقية قد يعرض البلاد لضربات انتقامية، ويضعف سلطة الدولة المركزية، ويعمق الانقسام الداخلي بين قوى تدعو إلى التهدئة وأخرى ترى في المواجهة التزاماً سياسياً وعقائدياً. وفي ظل هشاشة التوازنات الأمنية، قد يتحول أي تصعيد محدود إلى موجة اضطراب أوسع تعيد مشاهد القلق التي عرفها العراقيون في سنوات سابقة.

اقتصادياً، الصورة ليست أقل تعقيداً. صحيح أن ارتفاع أسعار النفط - إن حدث - قد يمنح الخزينة العراقية متنفساً مالياً مؤقتاً، لكن أي اضطراب أمني واسع قد يهدد البنية التحتية النفطية والاستثمار الأجنبي، فضلاً عن تأثيره المباشر على الاستقرار الاجتماعي والخدمات العامة. التجارب السابقة تشير إلى أن كلفة الانفلات الأمني غالباً ما تتجاوز المكاسب الظرفية في أسعار الطاقة.

إقليمياً، تتراوح السيناريوهات بين احتواء سريع يعيد الأطراف إلى قواعد اشتباك غير معلنة، وبين تصعيد متدرج يفتح جبهات متعددة. انهيار تلك القواعد قد يعني انتقال المنطقة من «حرب الظل» إلى مواجهة مكشوفة، بما يحمله ذلك من مخاطر على الملاحة البحرية، وأسواق الطاقة، واستقرار دول الجوار.



## المرصاص الذي لم يقتل يinar وحدها

الأمان" لتحمي النساء من مقصلة العنف العشائري، وجرائم "الشرف"، والاتجار بالبشر. نضالها الذي نال تقديراً دولياً بجائزتي "غرور" عام ٢٠٠٨ و"رافتو" عام ٢٠١٦، وضعها في مواجهة مباشرة مع القوى التي ترى في استقلال المرأة "خطراً وجودياً". حمت يinar المئات وربما الآلاف من الهاربات من العنف الأسري، وتمكنت من تمكين العديد منهن لبدء حياة جديدة، لكنها تعرضت للشيطنة على مدى سنوات. لم يكن طريقها مفروشاً بالورود، فقد دخلت منظمة يinar في صدامات قانونية وسياسية حادة مع جهات رسمية. ولعل أبرز نتائج هذه الصدامات تتمثل في الدعوى التي رفعها ضدها الأمين العام لمجلس الوزراء، حميد الغزي، عام ٢٠٢٠، واتهمها فيها بإيواء نساء "هاربات"، وهي الدعوى التي كسبتها يinar لاحقاً.

الحرّة-بغداد: في منطقة الشعب شمالي بغداد، وأمام باب منزلها الذي طالما فتحته ليكون ملاذاً للمتعبات والناجيات من سطوة العنف، انتهت رحلة يinar محمد إحدى أبرز الناشطات النسويات في العراق. في الثاني من مارس الجاري، توقفت دراجة نارية يستقلها مسلحان، وبدم بارد أطلق أحدهما النار من مسدس كاتم للصوت. رصاصتان فقط كانتا كفيلتين بقتل رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق (OWFI) وإغلاق فصل من فصول الشجاعة النسوية في البلاد. ولدت يinar في قلب بغداد عام ١٩٦٠، وحملت شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية عام ١٩٩٣، لكن هندستها الحقيقية تجلت بعد عام ٢٠٠٣. لم تبني يinar أبراجاً من الإسمنت، بل شيدت "بيوت

## تعرضت ينار لسنوات من "الاغتيال المعنوي"

إلى "أداة معتادة" لإسكات الأصوات الجريئة، خاصة في ظل استغلال الأزمات السياسية لتنفيذ "قوائم تصفية" جديدة تستهدف ما تبقى من حراك نسوي ومدني. وفقاً لمصدر أمني في وزارة الداخلية العراقية تحدث لـ "الحرّة": فإن "تقريراً أمنياً حذر قبل أيام من احتمالية تعرض بعض النشطاء والصحافيين إلى عمليات اغتيال". ويربط المصدر ذلك بالأوضاع في المنطقة، في إشارة إلى الحرب على إيران.

الناشطة النسوية رؤى خلف تتحدث بمرارة لـ "الحرّة" عن هذا المشهد، وترى أن استهداف شخصية بوزن ينار هو اعتداء صارخ على حرية التعبير.

تقول خلف: "كان وضحاً لدى الجميع خطاب الكراهية ضد المنظمات النسوية بالعموم و ضد المغدورة ينار بشكل خاص وبكل منصات مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا سياق يستخدم للتسقيط والشيطنة وهو سلوك يسبق الاغتيال". وبحسب خلف، فإن العراق دائماً ما يشهد في فترات التوتر حملات تصفية لشخصيات "وطنية"، وهو سياق تكرر منذ احتجاجات تشرين 2019. يتهم البعض في مواقع التواصل الاجتماعي الجماعات المسلحة التي تتحرك في مساحة "اللدولة"، وتستغل نفوذها لفرض رؤيتها الأيديولوجية بالقوة. ترى هذه القوى في الناشطات "خطراً" يفكك منظومة السيطرة التقليدية والعشائرية التي تتغذى عليها.

ويرى حقوقيون أن استمرار هذه الفصائل في استهداف النشطاء يعكس سعيّاً لإبقاء لغة السلاح مسيطرة على المشهد في البلاد.

المحامية والناشطة نور الشرع ترى أن "المناخ العام الذي واجهته ينار من مضايقات دون محاسبة، هو ما يهدد سلامة الجميع. جميع النشطاء مهددون بذات المصير".

تخشى الشرع في حديثها لـ "الحرّة" عودة الاغتيالات التي تطال الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

يصف الناشط أحمد العامري، عضو تحالف الدفاع عن حرية التعبير، هذه الفاجعة بأنها "خسارة جسيمة لا يمكن تعويضها للحركة المدنية".

ويرى العامري، في حديثه لـ "الحرّة"، أن الاستهداف الذي وقع فور عودتها من السفر يعكس "ترصداً مسبقاً دقيقاً".

لكن الرصاصة لم تكن البداية، فقبل القتل الجسدي، تعرضت ينار لسنوات من "الاغتيال المعنوي" عبر حملات تشويه ممنهجة على منصات التواصل الاجتماعي، قادتها حسابات تابعة لفصائل مسلحة.

هذه الحملات، بحسب العامري، تمثل "ضوءاً أخضر" وتفويضاً صريحاً للمنفذين على الأرض.

يقول عضو تحالف الدفاع عن حرية التعبير إن "ربط النشاط الحقوقي بالأجندات الخارجية وتشويه صورة المدافعات عن الحقوق في وسائل الإعلام، خلق بيئة مشحونة بالكراهية، جعلت من تصفية ينار أمراً مستساغاً في أوساط التحريض".

في اليوم نفسه، وجه وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري بتشكيل لجنة تحقيقية للتحقيق في ملف اغتيال ينار، إلا أن النتائج لم تُعلن بعد.

ويسود رعب في صفوف نشطاء المجتمع المدني العراقي اليوم من أن يكون اغتيال ينار بداية لعودة عمليات الاغتيال المنظمة التي طالت سابقاً رموزاً مدنية مثل الخبير الأمني هشام الهاشمي.

تخشى الأوساط الحقوقية أن تتحول هذه التصفيات

# المرصد التركي و الملف الكردي



## تقييم اوجلان لتقرير لجنة البرلمان

موقع (DEM PARTI)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

الوطني والاخوة والديمقراطية اعتبارا من يوم امس. ان ادراج البلاد والمنطقة على جدول الاعمال مع نشر هذا التقرير يبين مدى اهميته السياسية.

لقد صدر هذا التقرير نتيجة لمسار الحوار الذي بدأ

تقييم السيد عبد الله اوجلان للتقرير المشترك الصادر عن لجنة التضامن الوطني والاخوة والديمقراطية بتاريخ ١٩ شباط:

نشر مجلس الامة التركي الكبير تقرير لجنة التضامن

جميع الجوانب ان تعود هذه الاطراف في اسرع وقت عن اخطائها، متحملة الواجب والمسؤولية التي يفرضها النضال من اجل الديمقراطية والحرية.

## الحفاظ على النهج الصحيح

ينبغي ايضا التنبيه الى سوء الفهم القائل بان جميع المشكلات قد حلت او ستحل عبر هذا التقرير. هذا مجرد بداية. فمن الواضح ان ديمقراطية تركيا، وانتشار المناخ الديمقراطي في المركز والاطراف وجميع المناطق، اضافة الى الكم الهائل من المشكلات المتراكمة، لا يمكن ان تجد حلها في تقرير واحد. ومع ذلك، فان التقرير يمثل بداية مهمة. اما تحقيق نتائج وتلبية متطلباته على

ارض الواقع فسيبقى رهنا بالنضال. وقد يبقى التقرير على جدول اعمال البرلمان فترة طويلة، وقد تحاول دوائر مختلفة استغلال هذا المسار لافشال عملية الحوار. كل ذلك ليس

مفاجئا لنا. غير اننا لم نعد هشين كما كنا سابقا امام مثل هذه الاستفزازات والهجمات. ويمكننا تجاوزها بالنهج الصحيح.

يقدم التقرير مجموعة من المفاهيم. وهذه المفاهيم والمؤسسات، التي سيتم تفعيلها عبر النضال الديمقراطي والحوار، توفر ايضا خارطة طريق لكيفية ديمقراطية الجمهورية. وهنا تكمن دقته.

ومن الضروري في هذه اللحظة التاريخية ان تتخذ التنظيمات خطوات تنسجم مع روح المسار. فالبناء الديمقراطي لن يتحقق بالسلاح والصراع، بل بالحوار والتفاهم المتبادل. ولن يميل اي طرف الى العنف او السلاح او الصدام طالما كانت هناك ضمانات قانونية،

في امالي، مع ردي على نداء السيد بهتشي، وبالارادة التي اظهرها السيد الرئيس. ان اقرار هذه الحقيقة من قبل جميع الاطراف المعنية، والبدء بالاجراءات القانونية والمؤسسية التي يتطلبها التقرير، سيضمن خروج السلاح نهائيا من جدول اعمالنا.

وبهذه المناسبة، اود ان اعبّر عن امتناني للحزب السياسية وللجماهير التي تمثلها بمناسبة صدور التقرير، ولكل من يبذل جهودا كبيرة من اجل دفع هذا المسار الى الامام، ولاسيما رفيقنا العزيز سري ثريا اوندر الذي وافته المنية اثناء عمله من اجل مسار السلام.

ان مسار الحوار الذي نخوضه في امالي هو نضال جدي، يستمر بفضل الجهود المكثفة لمن يسعون الى

انقاذ مستقبلنا. وبالمثل، فقد قدم الاعضاء القيمون في اللجنة هذا المسار الى حل برلماني من دون حسابات عددية للتصويت. لذلك فان التقرير الذي صدر يعني ان مقارنته مع التقارير

السابقة الصادرة عن لجان البرلمان، من دون ادراك اهمية الخطوة التاريخية المتخذة، هو قصور في الفهم. ان التعامل مع التقرير بوصفه نتاجا لنضال عقود طويلة من اجل الديمقراطية والحرية هو النهج الاكثر صوابا.

ينبغي النظر الى التقرير بوصفه خطوة بالغة الاهمية تفتح الباب امام مسار جديد في النضال من اجل الديمقراطية. فهو سيجبر جميع الاوساط السياسية على انتاج سياسات واقعية، ويضع حدا للسياسات الرخيصة التي علقت في اجندات ضيقة ومنفصلة عن الواقع.

كما ان القوى السياسية المعارضة للتقرير ستدفع حتى الاوساط الاكثر تقدمية الى الاصرار على رؤى ضيقة بدلا من الانخراط في الاجندة الحقيقية. ومن المهم من

## ينبغي النظر الى التقرير بوصفه خطوة بالغة الاهمية

المشكلات السياسية. لكن السياسة في نهاية المطاف هي فن الممكن، والنضال الديمقراطي هو ما يجعل الممكن ممكنا. وسيكون مطلوباً بذل جهد ومسؤولية ونضال أكبر من السابق لكي تقود السياسة هذا المسار. اكرر، هذا ليس نتيجة بل فتح لباب. انه عودة الى الاخوة التاريخية. فلم يكن للكرد دور هامشي في تاسيس الجمهورية. غير ان القيادات الكردية التي لم تصن جهودها ونضالها، حاولت انقاذ الوضع بتنظيم ضعيف وانتفاضات ارتجالية، ولم تتمكن من تجنب جر محاولاتها الى الفشل.

ان محتوى التقرير منفتح على الديمقراطية، وهذا بحد ذاته اهم اثر يبقينا متفائلين ببداية المسار. وفشل هذا الاتفاق يقع على عاتق القوى الديمقراطية. كما ان توقيع اغلبية واسعة من البرلمان عليه يظهر مدى اتساع التوافق. لا احد يملك ترف الركون الى الراحة. فالنضال الحقيقي يبدأ الان. انه صعب، لكننا ندخل مسارا تكون فيه امكانية النجاح قائمة. وهذا نتيجة لمسار الحوار الذي جرى خلال العام الماضي. غير ان هذه الخطوة الاولى لا تقدم سوى خارطة طريق لمعالجة جراح القرن الماضي. ان الموقف السياسي الصحيح هو التعلم من التاريخ، والعناية حتى باصغر خطوة. ولن يكون بإمكاننا تحميل السلام والديمقراطية للمجتمع الا عبر تهيئة الفكر والارضية الملائمة لذلك. ولا نملك خيار الانتظار اكثر من ذلك لاعمال تتناسب مع المسار الجديد. فالتقرير يكشف التفاصيل. وهذه فرصة يجب استثمارها الى اقصى حد.

٢ آذار ٢٠٢٦

واذا فعل ذلك فلن يفلت من المساءلة. لقد بدا عهد جديد تكون فيه السياسة، لا السلاح، هي من يحدد اجندة البلاد. فالوعي والعقل الديمقراطيان سيوفران الضمان القانوني. واي دولة قانون يمكنها ان تحمي احدا اذا لم يتم التعامل مع هذا المسار بكل اخلاص وضمير؟ ان توفير الامان القانوني خطوة اساسية. والجهود السياسية الديمقراطية هي التي ستقود المسار الى النجاح.

## التركيز على الاخوة

احد الجوانب اللافتة في التقرير هو التشديد على الاخوة الكردية التركية. فقد شهد القرن الماضي آلاما لا توصف. ومع ذلك، فان التاكيد على الاخوة الكردية التركية في تقرير رسمي للمرة الاولى يشكل خطوة مهمة. ومن الان فصاعدا، ينبغي ان ينصب التركيز الاساسي للسياسات على اجراء التنظيمات القانونية اللازمة.

واذا لم تمارس السياسة كما ينبغي، فسيكون من الحتمي ان تقمع هذه الخطوة، كما حدث مع غيرها، وان تخرج من جدول الاعمال قبل ان تتحول الى واقع مؤسساتي ومن دون ان تحقق اي تقدم لصالح المجتمع الديمقراطي. ومن دون نضال ديمقراطي ووعي ديمقراطي، فان تمرير اي دستور مهما كان شكله لن يعني شيئا. عندها ستظهر قوة غير معيارية جديدة ترفع الدستور وتفرض قوانينها الخاصة على المجتمع. ان قوة السياسة تفوق بكثير قوة السلاح من حيث النتائج. فبينما يقود السلاح الى مشكلات جديدة، تكمن الاهمية في حل

## التقرير يفتح الباب امام مسار جديد في النضال من اجل الديمقراطية



## يجب تفعيل الضمانات القانونية والاليات الديمقراطية

موقع (DEM PARTI)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

زار عضوا الهيئة التنفيذية في حزب DEM، بريفين بولدان ومدحت سنجار، فيجن يوكداغ في سجن قنديرة. وبعد الزيارة، ادلى بولدان وسنجار بالتصريحات التالية امام السجن:

### برفين بولدان:

قمنا بزيارة العزيزة فيجن يوكداغ، نرسل تحياتنا ومحبتنا للجميع. وجدناها بصحة جيدة جدا وبمعنويات عالية. اود ان انقل لكم ان رئيستنا فيجن تهنيئ جميع النساء بمناسبة الثامن من اذار، وتتمنى ان نلتقي في ثامن من اذار اكثر حرية. واكدت ان النضال من اجل حرية المرأة والمساواة نضال ثمين للغاية. كما استمعنا الى ارائها وافكارها واقتراحاتها بشأن مسار السلام الجاري. وارغب ايضا في التاكيد على انها متحمسة جدا لهذا المسار، وانها تساهم فيه وتتابعه عن كثب. وقد اكد السيد اوجلان انه يدعم هذا المسار الذي بادر اليه. وذكر انه يمكننا ان نفهم جيدا مدى اهمية هذا المسار من خلال ما يجري اليوم. وشدد على ان السلام ضرورة اساسية سواء من منظور تركيا او من منظور المنطقة. واكد دعمه لهذا

المسار واستعداده لتقديم كل ما يستطيع من اجل تطويره. وبهذه المناسبة، اود ان احيي مرة اخرى جميع شعب تركيا وجميع النساء.

### مدحت سنجار:

امس زرنا دميرتاش ومزراقلي في ادنة، واجرينا نقاشا مطولا. واليوم التقينا بصديقتنا فيجن يوكداغ. وتبادلنا الاراء بشكل مشترك. ان بقاء اصدقائنا الذين اعتقلوا ظلما وبشكل غير قانوني منذ سنوات في السجن، واضطرارنا لزيارتهم داخل السجون، لا ينسجم مع روح هذا المسار، ولا مع العدالة، كما يشكل دليلا واضحا على انعدام سيادة القانون.

اصدقاؤنا لديهم ايمان قوي ودعم لمسار السلام والمجتمع الديمقراطي، لكن لديهم ايضا مطلباً طبيعياً. فهم يريدون المساهمة في هذا المسار في ظروف حرة، والعمل بكل امكاناتهم من اجل دفعه نحو السلام والديمقراطية. نحن لا نريد ان نكرر هذه الزيارات داخل السجون.

ان انتهاء انعدام القانون يعزز الثقة بمسار السلام والديمقراطية، ونؤكد ذلك باستمرار اذا كان هدفنا ان يتطور هذا المسار الى سلام حقيقي ودائم، فيجب تفعيل الضمانات القانونية والاليات الديمقراطية في اسرع وقت، وفتح القنوات دون تاخير.

هناك حاجة الى خطوات ملموسة نريد ان نخوض نضال السلام ليس داخل السجون، بل في جميع ميادين الحياة، مع صديقتنا فيجن يوكداغ، ومع صديقنا صلاح الدين دميرتاش، ومع جميع اصدقائنا الموجودين حالياً في السجون. يجب اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه في اسرع وقت، واظهار نتائجها.

ومن خلالكم، نوجه هذا الطلب الى الراي العام، والحكومة، وجميع الاطراف المعنية. نحن نؤمن بقوة باننا سنخوض نضال السلام بشكل اقوى بكثير في ظروف الحرية. وايمان اصدقائنا يسير في هذا الاتجاه، ولذلك فان امالهم ومعنوياتهم عالية.

### وفد إمراي يلتقي مع وزير العدل التركي

الى ذلك التقى عضوا وفد إمراي من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Partî)، بروين بولدان ومدحت سانجار، مع وزير العدل آكين غورك بعد اجتماعهم مع وزير الداخلية مصطفى جيفتجي. في هذه اللقاءات، التي تُعقد في إطار عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، من المتوقع أن يُقدّم الوفد معلومات حول مضمون اجتماعه مع القائد عبد الله أوجلان، وتقييم المرحلة الحالية من العملية والخطوات التي سيتم اتخاذها.

وكان قد توجه يوم ١٦ شباط، وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب ضم كلاً من بروين بولدان ومدحت سنجار وفائق أوزغور، إلى سجن إمراي للقاء القائد عبد الله أوجلان.



## أردوغان: أولوية تركيا وقف الحرب في المنطقة وفتح باب الحوار

وتطرق أردوغان إلى مجريات الحرب في المنطقة قائلاً: «تعاني منطقتنا من مشاكل وتوترات وأزمات متتالية، وقد تفاقم هذا الوضع السبب الماضي بهجمات استهدفت إيران، في انتهاك صارخ للقانون الدولي». وأضاف: «فقد العديد من إخواننا الإيرانيين أرواحهم، بمن فيهم المرشد الأعلى علي خامنئي، بالإضافة إلى مسؤولين مدنيين وعسكريين وأطفال أبرياء، نشعر بحزن عميق إزاء معاناة المدنيين الأبرياء والأطفال الذين يتحملون وطأة الصراع». وعن دور تركيا في الفترة السابقة والحالية، قال أردوغان: «منذ البداية بذلنا قصارى جهدنا بالتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة في المنطقة لمنع تصعيد التوتر، ولكن لم يتحقق الحل المرجو على طاولة المفاوضات، ومع تحريض إسرائيل، تصاعد الخلاف إلى صراع مسلح، كما تضرر إخواننا في الخليج سلباً من ردات الفعل الانتقامية المتبادلة».

وكشف أنه أجرى مباحثات موسعة مع العديد من القادة، بمن فيهم الرئيس دونالد ترامب، وأمير قطر،

شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الاثنين، على أن أولوية بلاده هي ضمان وقف إطلاق النار في الحرب على إيران وفتح باب الحوار، محذراً من أنه إذا لم يتم التدخل اللازم لوقف الحرب، فإن الصراع ستكون له عواقب وخيمة على الأمن الإقليمي والعالمي. وجاء ذلك في كلمة لأردوغان بعد إفطار رمضاني حزبي، قال فيها إن تركيا تتمنى لجيرانها ما تتمناه لنفسها وإنها مع السلام وتريد وقف إراقة الدماء، ووقف الدموع، وأن تنعم المنطقة أخيراً بالسلام الدائم الذي لطالما تافت إليه.

وأوضح الرئيس التركي أن بلاده لا تريد أن تشهد صراعاً أو حرباً أو توتراً أو مجازر في دول الجوار خلال شهر رمضان، وأن موقف تركيا تجاه الهجمات غير القانونية التي تستهدف إيران يصب في هذا الاتجاه. وأكد أن لا أحد يستطيع تحمل حالة عدم اليقين الاقتصادي والجيوسياسي التي ستخلقها هذه الحرب، «لذلك يجب إخماد النار قبل أن تنتشر أكثر»، كاشفاً أن تركيا تتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان أمنها وأمن مواطنيها.

## مع تحريض إسرائيل، تصاعد الخلاف إلى صراع مسلح

تركيا دولة مجاورة لإيران، وترتبط معها بحدود برية طويلة وتداخلات اقتصادية وأمنية معقدة، وفي الوقت نفسه هي عضو في حلف شمال الأطلسي، ما يضعها في موقع حساس بين توازنات متعارضة.

أنقرة، بحسب ما أكد فيدان، تدفع باتجاه العودة إلى المسار الدبلوماسي، وقد كثفت اتصالاتها مع عدة حكومات إقليمية ودولية لبحث سبل وقف الهجمات واحتواء التصعيد. هذا التحرك يعكس محاولة تركية للعب دور الوسيط أو الموازن، مستفيدة من قنواتها المفتوحة مع أطراف

### الحسابات الإيرانية ومخاطر "الردع المتدرج"

توصيف فيدان للضربات بأنها "خاطئة حتى من وجهة نظر إيران نفسها" يحمل بعداً استراتيجياً. فالهجمات العابرة للحدود قد تمنح طهران رسالة ردعية قصيرة المدى، لكنها في المقابل ترفع احتمالات تشكّل اصطفاغ إقليميّ مضاد، وتبرر توسيع نطاق العمليات العسكرية من قبل خصومها.

كما أن استهداف دول خليجية يُدخل أطرافاً إضافية في معادلة الرد، ويهدد أمن الممرات البحرية وأسواق الطاقة، وهو ما ينعكس مباشرة على الاقتصاد العالمي. في هذا السياق، تبدو المخاوف التركية مرتبطة ليس فقط بالاعتبارات الأمنية، بل أيضاً بحسابات الطاقة والتجارة والاستقرار الإقليمي الذي تحتاجه أنقرة في ظل تحدياتها الاقتصادية الداخلية.

وأمر الكويت، ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وولي عهد المملكة العربية السعودية، ورئيس المفوضية الأوروبية، ومستشار ألمانيا، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي، «تناول في هذه المباحثات سبل وقف الحرب». وقال إنه سيكتف اتصالاته على المستويات كافة حتى يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار ويسود الهدوء.

### هاكان فيدان: ضربات إيران "تهدد بتوسيع الحرب"

وفي لحظة إقليمية شديدة الهشاشة، خرج وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بموقف حاد تجاه الضربات الإيرانية التي طالت عدداً من دول الخليج، واصفاً إياها بأنها "استراتيجية خاطئة" من شأنها دفع المنطقة نحو صراع أوسع يصعب احتواؤه. تصريحات فيدان، التي أدلى بها في مقابلة متلفزة عبر مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية، عكست قلقاً تركياً متصاعداً من انتقال المواجهة بين طهران وخصومها إلى ساحة إقليمية مفتوحة.

التطورات الميدانية جاءت في أعقاب ضربات أمريكية وإسرائيلية استهدفت مواقع داخل إيران، ما فتح الباب أمام موجة ردود إيرانية شملت إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة، بالتوازي مع تنفيذ إسرائيل هجمات إضافية. هذا النمط من الفعل وردّ الفعل أعاد رسم خريطة الاشتباك في الشرق الأوسط، بحيث لم تعد المواجهة محصورة بين أطراف مباشرة، بل أخذت طابعاً عابراً للحدود.

ضمن هذا الإطار، أشار فيدان إلى أن الهجمات الإيرانية طالت دولاً عربية "من دون تمييز"، معدداً سلطنة عمان وقطر والكويت والبحرين والسعودية والإمارات العربية المتحدة والأردن. ووفق القراءة التركية، فإن توسيع دائرة الأهداف يضاعف مخاطر الانزلاق نحو مواجهة إقليمية شاملة تتداخل فيها الحسابات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

تكتسب التحذيرات التركية وزناً خاصاً بالنظر إلى أن

# المرصد الايراني..تغطية تحليلية وتوثيقية

## عناوين هذا الملف

### \*تقرير خاص لفريق الرصد والمتابعة

\*CSIS: التدايعيات الإقليمية للضربات على إيران..أسئلة نقدية

\*جيوبوليتيكال فورتشنر: انطباعات أولية عن الهجوم على إيران

\*فورين بوليسي: هذه ليست حرب تغيير نظام كما يزعم البعض

\*تريندز: الحرب في إيران.. تصاعد التوترات الإقليمية وارتدادات دولية

\*فورين افيرز : حرب لإعادة تشكيل الشرق الأوسط

\*واشنطن بوست: مابعد خامنئي .. الحرب مع ايران لم تنته

\*المجلة: هل ينجح النظام الإيراني في إنقاذ نفسه؟

\*كاتبة: موقف الصين بشأن الوضع في إيران

\*كاتب:مقامرة الشرق الأوسط الكبرى.. هل اقتربت ساعة الحسم؟



## اتساع رقعة الحرب الى شواطئ سريلانكا

ترامب يتحدث عن تقدم هائل و بزيشكيان يخاطب فادة المنطقة

**\*تقرير خاص/فريق الرصد والمتابعة**

قال الرئيس الامريكى دونالد ترامب يوم الأربعاء إن القوات الأمريكية في وضع قوي للغاية في إيران، واصفا ذلك بأنه تقدم هائل بعد أقل من أسبوع على اندلاع الحرب. ووصف ما يجري خلال العملية العسكرية بأنه تقدم هائل بعد أقل من أسبوع على اندلاعها.

وأكد ترامب أمام تجمع لمسؤولي شركات التكنولوجيا في البيت الأبيض على أن القيادات الإيرانية تضمحل بسرعة.

كما استرسل قائلاً: «يبدو أن كل من يريد أن يصبح قائداً، ينتهي به المطاف ميتاً».

أيضاً رأى أن إيران كانت ستملك سلاحاً نووياً خلال أسبوعين لو لم تنطلق الحرب عليها، وذلك على الرغم من تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية على عدم وجود أي مؤشرات تدل على أن إيران تصنع قنبلة نووية.

وشدد الرئيس الامريكى على أن إدراته أعادت بناء الجيش، وأن الحرب على إيران أعادت الأخيرة إلى الخلف كثيراً في الملف النووي.

## البيت الأبيض: الضربات أدت إلى مقتل ٤٩ قيادياً إيرانياً

جاء هذا بعدما أكد البيت الأبيض أن العمليات العسكرية الأمريكية في إيران حققت نتائج كبيرة، مشيراً إلى أن الحملة الجارية ألحقت خسائر كبيرة بالقيادة الإيرانية وبقدراتها العسكرية.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، خلال مؤتمر صحفي، إن العمليات الأمريكية في إيران «ناجحة للغاية»، مضيفاً أن الضربات أدت إلى مقتل ٤٩ قيادياً إيرانياً رفيع المستوى، بينهم المرشد الإيراني، علي خامنئي.

وأضافت ليفيت أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لن يسمح لإيران بإعادة بناء قدراتها العسكرية أو تشكيل تهديد جديد للولايات المتحدة.

وأوضحت أن المفاوضات الأمريكية خلتوا إلى أن إيران لم تكن راغبة في التوصل إلى اتفاق، مشيرة إلى أن طهران رفضت جميع العروض الأمريكية المتعلقة ببرنامجه النووي.

## ترامب توقع هجوماً استباقياً

وقالت إن إيران رفضت التخلي عن تخصيب اليورانيوم أو الموافقة على مسار سلام، معتبرة أن النظام الإيراني لم يكن مهتماً بالتوصل إلى تسوية، لأنه كان يسعى إلى تطوير سلاح نووي.

وأكدت المتحدثة أن العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم «الغضب الملحمي» أدت إلى إنهاء التهديدات التي كانت تشكلها إيران ضد الشعب الأمريكي، لافتة إلى أن ترامب كان يتوقع هجوماً إيرانياً استباقياً.

## رسالة من الرئيس الإيراني إلى قادة دول المنطقة

الى ذلك أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في رسالة إلى قادة الدول الصديقة والمجاورة في المنطقة أن إيران سعت مع دول المنطقة ومن خلال المسار الدبلوماسي إلى تجنب الحرب، إلا أن العدوان العسكري الأمريكي الصهيوني لم يترك لها خياراً سوى الدفاع عن نفسها.

وقال بزشكيان في تغريدة على حسابه على موقع (X): إن طهران تحترم سيادة دول المنطقة وتؤمن بأن أمن المنطقة واستقرارها يجب أن يتحققا بجهود دولها مجتمعة، مشدداً على أهمية التعاون الإقليمي للحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد.

وفي سياق متصل، أوضح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال اتصال هاتفي مع نظيره القطري أن الهجمات الصاروخية الإيرانية تستهدف المصالح الأمريكية حصراً، مؤكداً أنها لا تستهدف دولة قطر.

## الموجة الـ ١٨ من الصواريخ الإيرانية

وأعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري إطلاق الموجة الـ ١٨ من عملية «الوعد الصادق ٤» على أهداف عسكرية وحيوية للكيان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وتداولت منصات محلية مشاهد توثق ظهور الصواريخ في سماء مدينة طوباس شمال الضفة الغربية، بالتزامن مع سماع انفجارات ضخمة في مناطق

شمال الضفة.

كما أفيد بسقوط صواريخ في منطقة تل أبيب، وسط دوي انفجارات قوية وامتتالية مع وصول الدفعة الصاروخية، في حين تم تفعيل أنظمة الإنذار في «المركز». وفي ساعات صباح الأربعاء، شهدت مناطق واسعة من اسرائيل، بينها صحراء النقب والبحر الميت وغلاف غزة، سلسلة انفجارات مع وصول دفعة جديدة من الصواريخ الإيرانية. وأفادت وسائل إعلام الاحتلال بأن فرق الإسعاف توجهت إلى بيت شيمش.

## إسرائيل تعلن إطلاق «الأسد الصاعد»

في هذه الاثناء أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الخميس، أن جهود اعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة مستمرة، موضحاً أنه جرى خلال اليوم اعتراض عشرات الأهداف الباليستية والهجومية في الغرب ووسط إيران، وذلك في اليوم السادس من الحرب. وأضاف في بيان عبر X، أن الجيش الإسرائيلي يواصل ضرب قدرات الإطلاق لدى النظام الإيراني، وذلك في إطار ما وصفه باليوم الأول من عملية «الأسد الصاعد»، بهدف تحييد التهديدات الصاروخية وتقليل القدرات العسكرية للنظام الإيراني.

كما تابع أن سلاح الجو الإسرائيلي وسّع عملياته لاستهداف منصات إطلاق الصواريخ في غرب ووسط إيران. وأوضح أنه خلال الهجمات تم استهداف عشرات منصات إطلاق الصواريخ الباليستية، بينها منصات كانت موجهة لتنفيذ هجوم على إسرائيل وبقية الطائرات التابعة لسلاح الجو. أيضاً أشار إلى أن بعض منصات الإطلاق كانت مخبأة داخل أنفاق تحت الأرض في غرب إيران، وكانت مخصصة لإطلاقها باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن الأربعاء، ضرب مجمع عسكري ضخم يضم مقرات رئيسية لجميع أجهزة الأمن الإيرانية.

وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، في منشور عبر حسابه منصة «إكس»، أن المجمع المستهدف يشمل: مقر الحرس الثوري، ومقر هيئة الاستخبارات، ومقر البسيج، ومقر فيلق القدس، ومقر القوات الخاصة للأمن الداخلي، ومقرات العمل السيبراني، مقر وحدة الدعم وإحباط المظاهرات التابعة للأمن الداخلي.

## لاريجاني: نتياهو جرّ ترامب إلى الحرب والثلثون سيكون باهظاً

واعتبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، اليوم الأربعاء، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أدخل شعب بلاده في «حرب ظالمة» مع إيران، نتيجة «اندفاعات» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو. وكتب لاريجاني عبر منصة إكس باللغتين الفارسية والعربية «أدخل ترامب الشعب الأمريكي في حرب ظالمة مع إيران نتيجة اندفاعات نتياهو وتصرفاته الهزلية»، سائلاً «هل ما زال الشعار امريكا أولاً؟ أم أصبح إسرائيل أولاً؟». كذلك شدد في موقفه الذي يأتي في خامس أيام الحرب على أن «القصة لم تنته بعد، ومقتل خامنئي سيكون له عليكم ثمن باهظ»، وفق تعبيره.

## قالبياف: سنثار حتى النفس الاخير

واكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني محمد باقر قالبياف باننا سنثار لدماء ابناء ايران المظلومين حتى النفس الاخير. وبنشره مقطع فيديو تضمن تصريحاً حماسياً لوالدة احدى الطفلات الشهيديات في مدرسة ابتدائية في مدينة ميناب جنوب ايران، كتب قالبياف، في مدونة له على موقع «اكس» بهاشتاغ «بنات ميناب»: مادامت هؤلاء الامهات الشامخات والبطلات احياء، فان طريق الامام شهيد الثورة منتصر على كل عدو وخائن وبائع للوطن. وصرح رئيس مجلس الشورى الاسلامي اننا سنثار لدماء ابناء ايران الابرياء والمظلومين حتى النفس الاخير.

## تدمير مدمرة أمريكية

وأعلن الحرس الثوري، في بيان، تدمير مدمرة أمريكية بصواريخ «قدر ٣٨٠» و«طلائية». وجاء في البيان رقم ١٩ لعمليات «الوعد الصادق ٤»: نفذت القوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية عملية صاروخية ضد هدف استراتيجي أمريكي على بعد أكثر من ٦٠٠ كيلومتر في المحيط الهندي. و اضاف: في سلسلة الإجراءات ضمن هذه العمليات البارزة، أصابت القوات البحرية لحرس الثورة بصواريخ «قدر ٣٨٠» و«طلائية»، مدمرة أمريكية كانت تتزود بالوقود من سفينة أمريكية أخرى على بعد ٦٥٠ كيلومتراً من سواحل إيران في المحيط الهندي. وبحسب التقارير الاستخباراتية، اندلع حريق واسع على متن هاتين السفينتين وان الدخان الناجم عن ذلك غطى المنطقة.

## أمريكا تغرق سفينة حربية إيرانية مع اتساع رقعة الحرب

و اتسعت رقعة الحرب بين الولايات المتحدة وإيران بشكل حاد يوم الأربعاء بعد أن أغرقت غواصة أمريكية سفينة حربية إيرانية قبالة سواحل سريلانكا، مما أدى إلى مقتل ٨٠ شخصاً على الأقل. وجاء ذلك تزامناً مع تدمير دفاعات حلف شمال الأطلسي الجوية صاروخاً باليستياً إيرانياً أطلق باتجاه تركيا.

## المفاوضات النووية

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، يوم الأربعاء، في منشور على «إكس» إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعامل مع المفاوضات النووية وكأنها «صفقة عقارات»، مضيفاً: «حينما تشوه الأكاذيب الكبيرة الحقائق، فإن التوقعات غير الواقعية لن تتحقق أبداً». وأضاف أن النتيجة كانت «قصف طاولة المفاوضات بدافع الحقد والعناد»، مؤكداً أن «ترامب خان الدبلوماسية، وكذلك خان الامريكيين الذين انتخبوه».

## هيفغسيث: قتلنا مسؤول «وحدة اغتيال ترمب»

وقال وزير الحرب الأمريكي بيت هيفغسيث، اليوم (الأربعاء)، إن الولايات المتحدة تنتصر في حربها ضد إيران، وإن الجيش الأمريكي قادر على القتال طالما الحاجة دعت إلى ذلك.

وأضاف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس هيئة الأركان الامريكى، الجنرال دان كين: «تتمتع دفاعاتنا الجوية، وكذلك دفاعات حلفائنا، بقدرة كبيرة على المناورة. بإمكاننا مواصلة هذا القتال بسهولة، ما دامت الحاجة دعت إلى ذلك»، مشيراً إلى أن «امريكا وإسرائيل ستسيطران بشكل كامل على الأجواء الإيرانية في أقل من أسبوع». وقال: «المزيد من القوات في طريقها للوصول... انتهى أمرهم».

وأعلن هيغسيث أن غواصة امريكية أغرقت سفينة حربية إيرانية في المحيط الهندي، أمس، وذلك بعدما أبلغت البحرية السريلانكية عن غرق الفرقاطة الإيرانية «دينا» قرب سواحلها. وقال هيغسيث: «بالأمس في المحيط الهندي... أغرقت غواصة امريكية سفينة حربية إيرانية ظنت أنها في مأمن بالمياه الدولية، لكنها غرقت بواسطة طوربيد». ووصف هيغسيث الهجوم بأنه «موت صامت»، وأول عملية إغراق امريكية لسفينة معادية بواسطة طوربيد منذ الحرب العالمية الثانية. وقال: «كما في تلك الحرب، نقاتل بهدف النصر».

وكشف هيغسيث أن الجيش الامريكى قتل مسؤولاً إيرانياً كان يرأس وحدة تقف وراء محاولة اغتيال مزعومة ضد الرئيس الامريكى دونالد ترمب. وقال: «تعقبنا وقتلنا قائد وحدة حاولت اغتيال الرئيس ترمب. حاولت إيران قتل الرئيس ترمب، لكن الرئيس ترمب كان له الكلمة الأخيرة».

من جانبه، قال كين إن العمليات العسكرية الجارية «معقدة وخطيرة، ولم تنته بعد»، مؤكداً أن «الخطر لا يزال مرتفعاً». وأضاف أن «الوقت لا يزال مبكراً جداً» لإصدار تقييم نهائي، لكن «التوازن بدأ يتغير»، مشيراً إلى أن الأمر «سيستغرق بعض الوقت لتقييم معلومات الأضرار».

وأوضح أن القيادة المركزية الامريكية «أحكمت سيطرتها الجوية على المناطق الجنوبية من الساحل الإيراني»، وأن القوات الامريكية «ستبدأ الآن بالتوسع نحو الداخل»، لافتاً إلى أن شركاء الولايات المتحدة «يستجيبون لنداء الدفاع عن أنفسهم»، فيما وصف هجمات إيران بأنها «عشوائية وغير دقيقة».

## مقتطفات من تصريحات وزير الخارجية ماركو روبيو إلى الصحافة

الوزير روبيو: يكفي القول إن أهدافنا لا تزال قائمة كما حددناها منذ البداية وكما استعرضها الرئيس البارحة، ألا وهي عدم امتلاك إيران أي سلاح نووي وعدم السماح لها بالاحتماء خلف حصانة امتلاك مخزون ضخم من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى أو القدرة على تصنيعها أو إطلاقها. لذا تقوم القيادة المركزية الأمريكية بتدمير منهجي لحزام إيران الصاروخي، وتدمير منصات إطلاقها، والقضاء على قدرتها على تصنيع هذه الصواريخ، وتدمير أسطولها البحري، وذلك ضمن إطار عملية مشتركة. وبحسب ما أبلغتني به وزارة الحرب، تسير الأمور كافة وفقاً للجدول الزمني أو قبل المواعيد المحددة ويجري العمل على تحقيق هذه الأهداف. ونحن على ثقة تامة في أنه سيتم تحقيق هذه الأهداف.

وأود أن أذكر أخيراً... سبق أن ذكرت ذلك البارحة وسأكرهه الآن، سترون أننا سنطلق قوة كاسحة عليهم في خلال الساعات والأيام القليلة المقبلة وستشهدون على تغيير في نطاق هذه الهجمات وشدتها فيما تقوم أقوى قوتين جويتين في العالم بتفكيك هذا النظام الإرهابي ونزع أنيابه والقضاء على قدرته على تهديد جيرانه أو الاختباء خلف حصانة تمكنه من تطوير طموحاته النووية.

لا يمكن السماح يوماً لهذا النظام الإرهابي المتطرف الذي يقوده رجال دين منطرفين بالحصول على أسلحة نووية. لقد شهدنا على ما هم مستعدون للقيام به بمواجهة شعبهم. لقد ذبحوا شعبهم في الشارع، فلکم أن تتصوروا ما هم مستعدون على فعله بنا. ولكن من المستحيل أن يحصل ذلك في عهد الرئيس ترامب.

## بيان مشترك بشأن الهجمات الإيرانية بالصواريخ والطائرات المسيرة في أنحاء المنطقة

الى ذلك صدر نص البيان التالي عن حكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والبحرين، والأردن، والكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة عقب الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة التي شنتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر مختلف أنحاء المنطقة.

بداية البيان:

تدين الولايات المتحدة الأمريكية، والبحرين، والأردن، والكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة بشدة الهجمات العشوائية والمتهورة بالصواريخ والطائرات المسيرة، والتي شنتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد دول ذات سيادة عبر مختلف أنحاء المنطقة، تشمل البحرين، والعراق – بما في ذلك إقليم كردستان العراق – والأردن، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. لقد استهدفت هذه الضربات غير المبررة دولاً ذات سيادة، وعرضت المدنيين للخطر، وألحقت الضرر بالبنية التحتية المدنية.

وتمثل أفعال الجمهورية الإسلامية تصعيداً خطيراً ينتهك سيادة دول عدة ويهدد الاستقرار الإقليمي. كما يشكل استهداف المدنيين والدول غير المشاركة في الأعمال العدائية تصرفاً متهوراً ومزعزعا للاستقرار. نحن نقف متحدين في دفاعنا عن مواطنينا وسيادتنا وأراضيها ونعيد التأكيد على حقنا في الدفاع عن النفس بمواجهة هذه الهجمات. ونواصل التزامنا بالأمن الإقليمي ونهيب بالتعاون الدفاعي الجوي والصاروخي الفعال الذي حال دون خسارة المزيد من الأرواح ومواجهة المزيد من الأضرار.

### الخارجية الامريكية

### مكتب المتحدث الرسمي

١ آذار/مارس ٢٠٢٦

## «الحرس الثوري» يعلن «السيطرة» على مضيق هرمز وأمريكا تنفي

وأعلن «الحرس الثوري»، في بيان الأربعاء، «السيطرة الكاملة» على مضيق هرمز الذي يرتدي أهمية حيوية لتجارة النفط العالمية عند مدخل الخليج.

ونقلت «وكالة أنباء فارس» عن المسؤول البحري البارز في «الحرس الثوري» محمد أكبر زاده، قوله إن «مضيق هرمز يخضع حالياً لسيطرة كاملة من القوة البحرية لـ(حرس الثورة)».

## الجيش الامريكى: مضيق هرمز ليس مغلقاً

نقلت قناة «فوكس نيوز»، الاثنين، عن القيادة المركزية الامريكية قولها إن مضيق هرمز، وهو ممر شحن رئيسي لإمدادات النفط العالمية، ليس مغلقاً على الرغم من تصريحات المسؤولين الإيرانيين التي تفيد بإغلاقه. ولم ترد القيادة المركزية الامريكية على الفور على طلب من وكالة «رويترز» للتعليق. وقال جيريمي نيكسون الرئيس التنفيذي لشركة نقل الحاويات «أوشن نتورك إكسبريس»، الاثنين، إن سفن الحاويات تمثل نحو 100 من أصل 750 سفينة عالقة بسبب الوضع في مضيق هرمز، وذلك بعد الهجمات الامريكية والإسرائيلية على إيران. وقال نيكسون خلال مؤتمر عن الشحن بالحاويات: «نحو 10 في المائة من أسطول سفن الحاويات العالمي عالق في هذا الوضع».

وتوقفت شركات التأمين البحري عن تغطية الرحلات عبر المضيق الواقع بين إيران وعمان، الذي ينقل نحو خمس النفط المستهلك عالمياً بالإضافة إلى كميات كبيرة من الغاز، بينما ترد إيران على الضربات الامريكية والإسرائيلية. وقال قائد «الحرس الثوري» الإيراني لتلفزيون بلاده الرسمي، الاثنين، إن أي سفينة تحاول عبور المضيق ستحرق. وقال نيكسون: «ستبدأ كل تلك البضائع بالتكدس» في مراكز الشحن والموانئ الرئيسية في أوروبا وآسيا.

## الكريملين: بوتين ملتزم بتسهيل خفض التصعيد في الشرق الأوسط

أكد المتحدث باسم ال كرميلن - دميتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي - فلاديمير بوتين يستخدم جميع الوسائل الدبلوماسية المتاحة لتعزيز خفض التصعيد في الشرق الأوسط، وذلك اليوم الثلاثاء 3 مارس/ آذار 2026. وقال بيسكوف للصحافيين: «بيدل بوتين قسارى جهده لتحقيق قدر من التخفيف من حدة التوترات الحالية. وخلال محادثاته أمس، أوضح أنه سيستخدم قنوات الاتصال المفتوحة بين روسيا والقيادة الإيرانية لنقل المخاوف العميقة للشركاء الإقليميين بشأن الضربات التي استهدفت بنيتهم التحتية».

من جهته أشار نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي - قسطنطين كوساتشيف، إلى أن وقف «المرحلة الساخنة» من الصراع في الشرق الأوسط لن يعني انتهاءه، وذلك اليوم الاربعاء 4 مارس/ آذار 2026. وقال السيناتور الروسي لوكالة «تاس» الروسية للأخبار: «هذا الصراع سيكون له طابع طويل الأمد. حتى عندما تتوقف المرحلة الساخنة، من الواضح أنها ستتوقف - وآمل على الأقل أن يحدث ذلك - بسرعة كافية، لأن القدرات العسكرية للأطراف ليست غير محدودة، لكن هذا لن يعني انتهاء الصراع. وستستمر الإجراءات، أنا واثق من ذلك، على أساس متبادل، لاحتواء التهديدات المتطرفة، وصولاً إلى الأعمال الإرهابية - لا أحد مضمون أو محمي من ذلك. وهذا يثير لدي قلقاً عميقاً».

الوضع في الشرق الأوسط، بحسب كوساتشيف، استثنائي وليس له نظائر مباشرة في الماضي. وأضاف: «لقد تم القضاء على كل القيادة العليا لدولة ذات سيادة، وهي دولة حيث النظام السياسي هو نظام ثيوقراطي، حيث سلطة القادة الدينيين قوية جداً، وفي هذه الحالة، اغتيالهم وتحولهم الواضح إلى شهداء يثير العواطف - لم يعد الأمر يتعلق فقط بقرارات معينة تمليها الملاءمة السياسية، بل يتعلق أيضاً بأفعال ستدار بواسطة العواطف».



منى يعقوبيان:

## التداعيات الإقليمية للضربات على إيران.. أسئلة نقدية

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)/ الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

بعد أسابيع من تصاعد التوترات، اختارت الولايات المتحدة -بالتعاون مع إسرائيل- شن هجوم واسع النطاق على إيران، شمل ضربات استهدفت القيادة الإيرانية، بالإضافة إلى ضربات ضد أهداف نووية وصاروخية باليستية وأهداف عسكرية أخرى، في إشارة إلى هدف أمريكي طموح يتمثل في تغيير النظام في إيران. وردت إيران على الفور، بشن هجمات على أهداف أمريكية وأخرى في عدة دول بالمنطقة، مما زاد من احتمالات نشوب صراع إقليمي أوسع نطاقاً ذي تداعيات عالمية.

### س: ما هي التداعيات الإقليمية للضربات على إيران؟

- كانت التداعيات الإقليمية للضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران كبيرة. فبعد وقت قصير من الضربات المشتركة، شنت إيران سلسلة من الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسييرة الانتقامية في أنحاء المنطقة. أطلقت في البداية ٤٠ صاروخاً باليستياً باتجاه إسرائيل، والتي تمكنت إسرائيل من صدّها إلى حد كبير. ومع ذلك، قتل

تسعة إسرائيليين وأصيب العشرات في هجوم صاروخي باليستي إيراني في الأول من مارس/آذار بالقرب من القدس، في تذكير مؤلم بأن الدفاع الصاروخي الإسرائيلي غير قادر على منع جميع الضربات. كما اختارت إيران استهداف مواقع عسكرية أمريكية ومواقع مدنية خليجية في عدة دول، من بينها البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر. وأبلغت الأردن والعراق أيضا عن اعتراض صواريخ إيرانية، كما تعرض ميناء الدقم العماني لهجوم بطائرة مسيرة إيرانية في الأول من مارس/آذار، ليصبح بذلك ثامن دولة عربية تتعرض لهجوم إيراني.

أدت الهجمات الإيرانية بالفعل إلى اضطرابات كبيرة في جميع أنحاء المنطقة. فقد ألحق هجوم إيراني أضرارا بمبنى الركاب في مطار دبي الدولي، وهو أكثر المطارات ازدحاما في العالم، كما لحقت أضرار بمطارات أبوظبي والبحرين والكويت جراء هذه الهجمات. وأغلقت عدة دول مجالها الجوي، وعلقت شركات الطيران رحلاتها، ما أدى إلى إلغاء آلاف الرحلات الجوية وتكدس عشرات الآلاف من المسافرين. ويعد الإغلاق المتزامن للمطارات الرئيسية الثلاثة في الخليج - دبي وأبوظبي والدوحة - سابقة غير مسبوقة، وله تداعيات خطيرة على التجارة والنقل.

أغلقت إيران فعليا مضيق هرمز الاستراتيجي، الذي يمر عبره خمس تجارة النفط العالمية. وقد امتنعت شركات الشحن عن دخول المنطقة، مما أدى إلى اضطرابات في شحنات النفط قد تتسبب في ارتفاعات كبيرة في الأسعار عند إعادة فتح أسواق النفط بعد عطلة نهاية الأسبوع.

يبرز قرار طهران بالرد الفوري على أهداف مدنية في مختلف أنحاء المنطقة، من إسرائيل إلى الخليج، استراتيجية إيران الرامية إلى إلحاق خسائر فادحة بالولايات المتحدة والمنطقة ردا على الضربات. فإلى جانب مطار دبي، استهدفت الضربات الإيرانية مبنى سكنيا في البحرين ومنطقة فندقية/تجارية في دبي، وغيرها من المواقع. وقد ترجح طهران أنه إذا فرضت تكلفة باهظة على المنطقة، ستضغط دول الخليج من أجل إيجاد مخرج وخفض التصعيد. ولعل الأمر الأكثر خطورة هو أن عناصر النظام في إيران قد تقرر أنه إذا كان النظام على وشك الانهيار، فسوف تسقط المنطقة معه. إن قرار إغلاق مضيق هرمز، شريان الحياة الاقتصادي لإيران، بشكل دائم، سيكون بمثابة انتحار لإيران، وسيكبد منتجي الطاقة في المنطقة خسائر فادحة.

في الوقت نفسه، تدرس دول الخليج خياراتها. وقد أدانت دول خليجية عديدة بشدة الضربات الإيرانية؛ إذ وصفتها السعودية بأنها «عدوان إيراني سافر»، بينما اعتبرتها الإمارات العربية المتحدة «انتهاكا صارخا للسيادة الوطنية». وقد تكون بعض هذه الدول الآن أكثر استعدادا للسماح علنا باستخدام مجالها الجوي لشن ضربات أمريكية على إيران، في حين يبقى احتمال انضمامها إلى الصراع أقل.

## س ٢: هل ستتحرك الجماعات الإقليمية التابعة لإيران؟

- يبدو أن هذه لحظة حاسمة بالنسبة لوكلاء إيران وما تبقى من «محور المقاومة». لم تفعل الجماعات الوكيلية لإيران قواها بعد، رغم تهديداتها بشن هجمات في حال تجدد المواجهة مع إيران. قبل الضربات الأمريكية والإسرائيلية، تعهدت جماعات مثل ميليشيا الحوثي اليمنية، وحزب الله اللبناني، والجماعات المدعومة من إيران في العراق، بالرد دعما لإيران في حال تعرضت الجمهورية الإسلامية لهجوم. ورغم أن هذه الجماعات لم تبدِ ردا فوريا في بداية الضربات، إلا أن تأكيد إيران مقتل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي قد يدفع بعضها إلى التحرك. على وجه الخصوص، قد يستأنف الحوثيون هجماتهم على سفن البحر الأحمر، حيث لا يزالون قادرين على شن هجمات على السفن التجارية

والعسكرية. من جانبه، كان حزب الله - الذي أضعف بشكل كبير جراء هجوم إسرائيلي واسع النطاق عام ٢٠٢٤ - قد أبدى مؤخرا رغبة أقل في الرد نيابة عن إيران. وحتى مقتل خامنئي لا يبدو أنه غير من حساباته. على الرغم من العلاقات الطويلة الأمد بين أنصار حزب الله وآيات الله في إيران - حيث يعتبر العديد من قادة حزب الله، بمن فيهم الراحل حسن نصر الله، آية الله خامنئي مرجعهم ( مصدر إلهامهم) وزعيمهم الديني - إلا أن رد فعل حزب الله ظل خافتا بشكل ملحوظ.

### س٣: ما هي الآثار طويلة المدى؟

- يمثل الصراع مع إيران لحظة فارقة في تاريخ الشرق الأوسط، وله تداعيات تمتد لأجيالٍ قادمة على مسار المنطقة، مسلطا الضوء على احتمالية عدم استقرارٍ طويل الأمد. في الوقت الراهن، تدخل المنطقة مرحلة من عدم اليقين غير المسبوق، بما في ذلك عدم الاستقرار في إيران، والتداعيات الإقليمية الناجمة عن تزايد يأس النظام، وردود الفعل على هذه الظروف المتغيرة جذريا من الخليج وخارجه. تشكل الضربات الأمريكية الإسرائيلية تحولا جذريا آخر في منطقة تعاني أصلا من اضطراباتٍ في نظامها العالمي.

يؤكد اغتيال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أن إيران تدخل مرحلة من التقلبات الكبيرة. فحتى في حال تعيين خليفة لا جدال فيه، من المرجح أن تدخل مراكز القوى المتنافسة في البلاد في صراع محموم. ويبقى انهيار النظام احتمالا قائما، مما قد يشعل فتيل فوضى داخلية وحرب أهلية في إيران، مع تداعيات قد تشمل تدفقات لاجئين واسعة النطاق إلى تركيا ودول الخليج.

من المتوقع أن يعزز مجلس التعاون الخليجي، من جانبه، التنسيق الدفاعي والأمني بين دول الخليج، ساعيا إلى حماية المنطقة من التداعيات المستمرة للأزمة الإيرانية. وعلى المدى البعيد، قد تتجه دول المجلس نحو نظام دفاع جوي متكامل أكثر رسمية. في هذه المرحلة، يصعب تصور عودة الخليج إلى مسار الانفراج السابق مع إيران. فبضرباتها المتهورة، يبدو أن طهران قد حشدت دول الخليج، وربما وفرت هدنة (مؤقتة على الأرجح) للتوترات المتصاعدة بين السعودية والإمارات.

على نطاق أوسع، تعد الضربات على إيران وتداعياتها المعقدة تطورا آخر في « لحظة التحول » التي يشهدها الشرق الأوسط. فبعد أن كانت تدريجيا، تشهد المنطقة الآن تحولا متسارعا من نظام قديم هيمن عليها لعقود مضت، إلى شرق أوسط جديد ناشئ. بدأت هذه التحولات قبل هجوم حماس الإرهابي في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، والذي كان في حد ذاته محاولة من حماس لعرقلة أي تطبيع محتمل بين السعودية وإسرائيل. ثم ساهمت الحرب اللاحقة في غزة في تسريع وتعميق انهيار النظام الإقليمي السائد، من خلال سلسلة من التطورات: القضاء على حزب الله في لبنان، وانهيار نظام الأسد في سوريا، والآن الضعف الشديد واحتمالية انهيار الجمهورية الإسلامية في إيران. وبفضل تعزيز نفوذهم، ستلعب الجهات الفاعلة الإقليمية، ولا سيما إسرائيل ودول الخليج، دورا محوريا في رسم ملامح النظام الناشئ في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن الشكل النهائي للشرق الأوسط الجديد لا يزال غير واضح؛ إذ تنتظرنا تحولات جذرية أخرى في الأشهر، إن لم يكن في السنوات القادمة.

\*منى يعقوبيان هي مديرة وكبيرة مستشاري برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

(CSIS).



جورج فريدمان :

## انطباعات أولية عن الهجوم على إيران

جيوپوليتيكال فورتنشر/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

النووي. لا يمكن لإسرائيل قبول التهديد الوجودي الذي تشكله إيران القادرة على امتلاك أسلحة نووية. وكذلك الولايات المتحدة، كما كتبت سابقا. بعد مفاوضات مطولة، اتضح للطرفين أن إيران لن تتخلى عن هذا البرنامج. يبقى غير واضح، وفي نهاية المطاف، غير ذي صلة، ما إذا كانت طهران تعتقد أنها بحاجة إلى سلاح نووي، أو أنها ببساطة لا تستطيع التراجع أمام واشنطن.

صرحت طهران بأن برنامجها كان مخصصاً للأغراض المدنية فقط، ولكن بالنظر إلى أيديولوجية الحكومة

في حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي يوم السبت، شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوماً مفاجئاً على إيران. لم يكن هذا الهجوم مفاجئاً لإيران، التي تمكنت من تنفيذ هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على قواعد أمريكية في ثماني دول شرق أوسطية (إسرائيل، الأردن، العراق، السعودية، الكويت، البحرين، الإمارات العربية المتحدة، وقطر). في الواقع، لم يكن ينبغي أن يكون مفاجئاً لأحد. فقد أصرت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على تخلي إيران عن برنامجها

## الهجوم الثاني صمم في المقام الأول كضربة استهدافية

الإيرانية. كما نفذت عمليات برية من قبل المخابرات الإسرائيلية، ويبدو أنها كانت تهدف إلى تدمير بعض القدرات الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية، وتحديد مواقع مسؤولين حكوميين رئيسيين. كما ظهرت تقارير، بما في ذلك في وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية، تفيد بمقتل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

سيوضح المزيد لاحقاً، بالطبع، لكن يبدو لي جلياً أن هدف الهجوم كان تغيير النظام. تغيير النظام ليس بالأمر الهين. فإسقاط حكومة يتطلب أكثر من مجرد اغتالات عشوائية؛ بل يتطلب تدمير البنية التحتية المادية لعمل الحكومة - المباني الإدارية، وأنظمة الاتصالات، وأجهزة الحاسوب التي تحتوي على معلومات عن المواطنين، وما إلى ذلك.

يتطلب قطع رأس السلطة وتغيير النظام تعطيل عمل الحكومة، وفي بعض الأحيان، السماح بالفوضى (وهو أمر خطير إذا كان الرأي العام يؤيد أيديولوجية الحكومة وسياساتها). قد تظهر نسخة جديدة من الحكومة القديمة، أو نظام أكثر عداءاً للولايات المتحدة وإسرائيل. ما يشعر به الشعب الإيراني تجاه الحكومة غير واضح لي، ولكن إذا كان الإيرانيون معادين لإسرائيل والولايات المتحدة، فإن منطق تغيير النظام

الإيرانية، فإن امتلاك القدرة النووية أمر غير مقبول في أي حال. يمكن القول بشكل معقول إن الولايات المتحدة وإسرائيل لم تصدقا الحكومة الإيرانية.

### إليكم ما نعرفه حتى الآن:

سبق للولايات المتحدة أن شنت هجمات على البنية التحتية النووية الإيرانية. وقد كسبت هذه الهجمات بعض الوقت، لكنها لم تدمر البرنامج النووي الإيراني بشكل واضح. والأهم من ذلك، أن هجوم الأمس لم يركز على المنشآت النووية. ويبدو أنه صمم في المقام الأول كضربة استهدافية، أي عملية تهدف إلى تدمير القيادة والبنية التحتية للحكم، وبالتالي تمهيد الطريق أمام حكومة جديدة. وعلى وجه التحديد، يبدو أن مهمة إسرائيل كانت استهداف القيادة، بينما بدت مهمة واشنطن أكثر تركيزاً على تدمير الصواريخ الهجومية والطائرات المسيرة.

ويبدو أن بعض الأهداف كانت قواعد تابعة لحزب الله وجهات فاعلة أخرى غير حكومية. (كان هذا دافعاً إضافياً لإسرائيل، بينما لم يكن ذا أهمية كبيرة للولايات المتحدة). أما الأهداف الأخرى فكانت تابعة للحرس الثوري الإسلامي، وهو قوة عسكرية قائمة على الفكر الإسلامي، وركيزة أساسية لسلطة الحكومة

## منطق تغيير النظام يعني ضرورة فرض حكومة جديدة

النظام القديم. ومن الجدير بالذكر أن إيران تمتلك جيشين: الحرس الثوري الإيراني، والقوات المسلحة النظامية التي كانت قائمة في عهد الشاهات المدعومين من الولايات المتحدة (حتى الإطاحة بهم في الثورة الإيرانية).

لم يتم حل القوات المسلحة النظامية قط لأهميتها البالغة في الدفاع الوطني. هذا الجيش أقل تأثراً بالأيديولوجية الإسلامية من الحرس الثوري، بل إنه في بعض الأحيان يظهر عداً تجاهه. إذا ما تطورت إيران، فمن المرجح أن يلعب هذا الجيش، الأكثر علمانية من الدولة، دوراً محورياً في الحكم.

لقد استمر كقوة علمانية ليس لأنه يحظى بمحبة النظام، بل لأنه كان ضرورياً ولعل هذا يقلل من احتمالية سيطرة قوة دينية دون وجود عسكري أجنبي واسع النطاق.

في الأيام المقبلة، سندرس عن كثب الرد العسكري والتطور المحتمل في إيران وبقية الشرق الأوسط.

**\* جورج فريدمان خبير استراتيجي وجيوسياسي معترف به دولياً في الشؤون الدولية، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «جيوبوليتيكال فيوتشرز».**

يعني ضرورة فرض حكومة جديدة. ببساطة، قد لا ينهي قطع رأس السلطة التهديد دون وجود مستمر. في عهد رئاسة ترامب، حرصت واشنطن على تجنب الحروب طويلة الأمد التي تتطلب وجود قوات أمريكية على الأرض. ويتماشى هذا الهجوم مع تلك الاستراتيجية، على الأقل حتى الآن.

وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تجنب التورط طويل الأمد في إدارة دولة مهزومة والدفاع عنها. وبناء على هذه المبادئ، فإن استمرار التدخل الأمريكي في إيران أمر غير مقبول، وتشكيل حكومة مدعومة من إسرائيل أمر لا يمكن تصوره، ولا ينبغي أن يكون هناك أي وجود عسكري أجنبي.

هناك عدة نقاط مهمة يمكن استخلاصها من أحداث الأمس. فالهجوم الإيراني المضاد، الذي نفذ دون مساعدة واستهدف شركاء الولايات المتحدة، يظهر عزلتها حتى في منطقتها.

كما أن الهجوم على السعودية، بالإضافة إلى احتمال لجوء طهران إلى حرب اقتصادية مدفوعة بالسياسات، قد يؤدي إلى اضطراب إمدادات النفط والطلب عليه وأسعاره.

تتمثل القضية الأهم في كيفية محاولة الولايات المتحدة وإسرائيل منع نظام مماثل من الحلول محل



## هيفغسيث: هذه ليست حرب تغيير نظام كما يزعم البعض

### مجلة «فورين بوليسي»/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

في عهد الرئيس دونالد ترامب سنهيهما متهما ايران بشن حرب وحشية واحادية الجانب ضد امريكا منذ ٤٧ عاما وقال لم يعلنوا ذلك دائما بشكل صريح باستثناء هتافاتهم الدائمة الموت لامريكا لكنهم فعلوا ذلك عبر دماء شعبنا تفجيرات سيارات في بيروت هجمات صاروخية على سفننا اغتياالات في سفاراتنا عبوات ناسفة على الطرق في العراق وافغانستان وكلها ممولة ومسلحة من قبل فيلق القدس والحرس الثوري الاسلامي وصف هيفغسيث لمن بدأ الحرب غير صحيح

تقرير خاص-جون هالتيونغر: قدم وزير الدفاع الامريكي بيت هيفغسيث يوم الاثنين دفاعا حادا ومتكاملا عن اجراءات الولايات المتحدة في الحرب المتصاعدة مع ايران وذلك خلال اول احاطة تفصيلية لوزارة الدفاع منذ بدء العملية يوم السبت وظهر هيفغسيث الى جانب رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال دان كاين حيث رد على الانتقادات المبكرة للحرب التي شنت من دون موافقة الكونغرس وفي ظل محادثات دبلوماسية جارية مع ايران قال هيفغسيث نحن لم نبدأ هذه الحرب لكن

الليلة ان ساعة حريتكم قد حانت تولوا انتم حكم بلدكم وفي وقت لاحق من احاطة الاثنين وخلال الرد على الاسئلة كرر هيغسيث هذا النداء وقال اعتقد ان رسالة الرئيس كانت واضحة للشعب الايراني هذه لحظتكم

جاءت هذه الاحاطة وسط تساؤلات مفتوحة بشأن الهدف النهائي لترامب في الحرب الى جانب انتقادات بان العملية الى جانب تحركات عسكرية اخرى للرئيس تقوض تعهده الانتخابي بعدم خوض حروب جديدة فقد تعهد ترامب بابقاء الولايات المتحدة

بعيدا عن الحروب الابدية وصراعات بناء الدول مثل العراق وافغانستان

لكن هيغسيث رفض اي تشبيه بين الصراع الجديد وحرب

العراق وقال لوسائل الاعلام واليسار السياسي الذين يصرخون حروب لا تنتهي توقفوا هذا ليس العراق هذا ليس صراعا بلا نهاية كنت هناك في الحربين جيلنا يعرف ذلك جيدا وكذلك هذا الرئيس لقد وصف حروب بناء الدول خلال العشرين عاما الماضية بانها غبية وهو محق هذا نقيضها تماما.

وقال هيغسيث ان اهداف الولايات المتحدة في الحرب هي تدمير التهديد الصاروخي الايراني والبحرية الايرانية وضمان الا تتمكن ايران ابدًا من امتلاك سلاح نووي وهو طموح تنفيه طهران منذ زمن وردا على ذلك قال هيغسيث ان الطموحات النووية السلمية لا تحتاج الى ان تدفن تحت الجبال

فمع انه لا شك في وجود سنوات من التوتر بين واشنطن وطهران ادت الى اعمال عدائية مباشرة وغير مباشرة وان مئات الجنود الامريكيين قتلوا على يد ميليشيات مدعومة من ايران في العراق الا ان الطلقات الاولى في الصراع الحالي اطلقتها الولايات المتحدة واسرائيل

واقترح رئيس البنتاغون ايضا ان ايران لم تكن جادة في الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي وقال لم تكن طهران تفاوض بل كانت تماطل وتشترى الوقت لاعادة تحميل مخزونات الصاروخية واعادة اطلاق طموحاتها النووية وهدفها كان

احتجازنا كرهائن مع التهديد بضرب قواتنا الرئيس ترامب لا يلعب هذه الالعب

وفي هذه النقطة ايضا يبدو ادعاء هيغسيث غير صحيح اذ

افاد مسؤولون في ادارة ترامب في الكونغرس بان الاستخبارات لا تشير الى ان ايران كانت تخطط لضرب القوات الامريكية اولا

كما نفى هيغسيث ان تكون الحرب تهدف الى تغيير النظام وقال هذه ليست حرب تغيير نظام لكن النظام تغير بالفعل والعالم افضل حالا بسبب ذلك في اشارة واضحة الى مقتل المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي الذي قتل في ضربة اسرائيلية يوم السبت

لكن ترامب ايد علنا تغيير النظام منذ لحظة اعلانه العملية ففي بيان مصور نشره السبت قال ترامب الى الشعب الايراني العظيم الفخور اقول

## مئات الجنود الامريكيين قتلوا على يد ميليشيات مدعومة من ايران

قتلوا عندما اصابت ذخيرة مركز عمليات تكتيكي واشارت تقارير الى ان الوفيات وقعت في الكويت لكن هيغسيث لم يحدد الموقع.

وقال لدينا انظمة دفاع جوي مذهلة لكن بين الحين والآخر قد تنجح واحدة نسميها المتسللة في العبور وفي تلك الحالة بالذات اصابت مركز عمليات تكتيكي محصنا لكن هذه اسلحة قوية.

وفي الوقت نفسه تطرق كاين ايضا الى اسقاط ثلاث مقاتلات امريكية من طراز اف 15 اي عن طريق الخطا بواسطة الدفاعات الجوية الكويتية وقال انا على علم بخسارة ثلاث طائرات امريكية خلال الليل في

المنطقة وانا ممتن لسلامة الطواقم ونعلم ان ذلك لم يكن نتيجة نيران معادية.

واللافت ان

هيغسيث لم يستبعد

نشر قوات برية خلال احاطة الاثنيين حتى في وقت يواصل فيه بعض حلفاء ترامب الجمهوريين البارزين في الكونغرس الذين شجعوا العملية مثل السيناتور ليندسي غراهام الايحاء بان ذلك لن يكون ضروريا.

وقال نحن لا ندخل في لعبة القول بما سنفعله او لن نفعله الرئيس ترامب يضمن ان يفهم اعداؤنا اننا سنمضي الى ابعد مدى لازم لتحقيق المصالح الامريكية.

واضاف لكننا لسنا اغبياء لا تحتاج الى ادخال

مئتي الف جندي والبقاء عشرين عاما.

وفي تصريحات لصحيفة نيويورك بوست يوم

في اشارة الى منشاة فوردو النووية التي كانت من بين الاهداف التي قصفت في حزيران الماضي.

وكان رئيس البنتاغون واضحا بان ادارة ترامب لن تقدم اعتذارات عن نهجها في هذه الحرب وقال لا قواعد اشتباك غبية لا مستنقع لبناء الدول لا مشاريع لبناء الديمقراطية لا حروب خاضعة للغة سياسية نقاتل من اجل الفوز ولا نضيع الوقت او الارواح.

وبدا ان كاين اضاف هدفا اخر وربما اكثر طموحا لجهد الحرب قائلا ان الاهداف العسكرية الامريكية هي حماية انفسنا والدفاع عنها ومع شركائنا الاقليميين منع ايران

من القدرة على اسقاط قوتها خارج حدودها.

قتل حتى الان اربعة من افراد الخدمة الامريكية في الحرب التي اطلق عليها اسم عملية الغضب

الملحمي وهو ما اقر به كل من هيغسيث وكاين وقال كاين انهم ابطال ويمثلون افضل ما تقدمه امتنا.

واضاف نتوقع تكبد خسائر اضافية وكما هو الحال دائما سنعمل على تقليل الخسائر الامريكية مؤكدا ان هذه ليست عملية واحدة تنتهي بين ليلة وضحاها وانها في بعض الحالات ستتطلب عملا صعبا وقاسيا وقال الجنرال الامريكي ان المزيد من القوات يتم نشرها في المنطقة من دون ذكر ارقام محددة.

قدم هيغسيث بعض التفاصيل الجديدة حول ملابسات مقتل الجنود الامريكيين كاشفا انهم

## هذه ليست حرب تغيير نظام لكن النظام تغير بالفعل

تركيز المرحلة الاولى على مواقع القيادة والسيطرة والقوات البحرية ومواقع الصواريخ الباليستية والبنية التحتية الاستخباراتية الايرانية ومشابهة لعملية مطرقة منتصف الليل التي استهدفت منشآت ايران النووية الرئيسة في حزيران الماضي شاركت ايضا قاذفات بي ٢ الشبحية و نفذت مهام استمرت ٣٧ ساعة لضرب منشآت تحت الارض بذخائر خارقة للتحصينات.

اسفرت العملية عن مقتل عدد من كبار القادة الايرانيين بالاضافة الى المرشد الاعلى لكن النظام تعهد باختيار بديل لخامنئي ورغم ان ترامب ابدى استعدادا للانخراط في الدبلوماسية فان ادارته قدمت تقييمات متباينة حول مدة الحرب.

اقترح ترامب يوم الاحد ان العملية قد تستمر اربعة اسابيع

وعند سؤاله عن ذلك يوم الاثنين قال هيغسيث ان لترامب كامل الصلاحية للحديث عن المدة التي قد تستغرقها او لا اربعة اسابيع اسبوعان ستة اسابيع قد تتقدم او تتأخر.

وفي تصريحاته لنيويورك بوست قال ترامب ان العملية ستمضي بسرعة كبيرة.

وقال نحن نسير وفق الجدول بل متقدمون كثيرا على الجدول من حيث القيادة ٤٩ قتيلًا وكان من المفترض ان يستغرق ذلك اربعة اسابيع على الاقل وقد انجزناه في يوم واحد.

\* جون هالتيونغر كاتب في فوريين بوليسي

الاثنين لم يستبعد ترامب ايضا ارسال قوات الى ايران وقال لا اعاني من تردد بشأن نشر قوات برية كما يقول كل رئيس لا قوات برية على الارض انا لا اقول ذلك اقول غالبا لا نحتاجها او اذا كانت ضرورية.

وخلال احاطة الاثنين قدم كاين تفاصيل جديدة حول كيفية استعداد الجيش الامريكي للعملية قائلا ان بعض جوانب الهجوم كانت نتيجة اشهر وسنوات من التخطيط المتعمد وقال انه خلال الثلاثين يوما الماضية عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في المنطقة لتعزيز الردع وتوفير خيارات ذات مصداقية للرئيس اذا لزم التحرك.

وقال كاين ان ترامب اصدر الامر ببدء عملية الغضب الملحني بعد ظهر الجمعة وان اول من تحركوا كانوا

القيادة السيبرانية الامريكية وقيادة الفضاء حيث تم تكديس تأثيرات غير حركية لتعطيل وتدهور واعمى قدرة ايران على الرؤية والتواصل والرد.

وبدات العملية نفسها قرابة الساعة ١٥ ١ صباحا بتوقيات الساحل الشرقي اي ٩ ٤٥ صباحا في طهران يوم السبت وقال كاين السماء اشتعلت بالحياة حيث انطلقت اكثر من مئة طائرة من البر والبحر مقاتلات وطائرات تزويد بالوقود وانداز مبكر وهجوم الكتروني وقاذفات من الولايات المتحدة ومنصات غير مأمولة لتشكيل موجة واحدة متزامنة. وقال كاين ان اكثر من الف هدف ضرب خلال

الاربع والعشرين ساعة الاولى من العملية مع

## هيغسيث رفض اي تشبيه بين الصراع الجديد وحرب العراق



عائشة الرميثي:

## الحرب في إيران.. تصاعد التوترات الإقليمية وارتدادات دولية

### \*تريندز للبحوث والاستشارات الاستراتيجية

في صباح ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، شهدت منطقة الشرق الأوسط تصعيدا عسكريا غير مسبوق، عندما نفذت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوما جويا واسع النطاق على إيران، وصف بأنه هجوم (pre-emptive)، [١] أدى إلى مقتل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وعدد من كبار القيادات العسكرية. هذا الهجوم جاء بعد جولات متعددة من المفاوضات الدبلوماسية في مسقط وجنيف برعاية سلطنة عمان، والتي كانت تهدف إلى التوصل إلى اتفاق نووي جديد، وكان الطرفان على وشك إنجازه، وفقا لتصريحات وزير الخارجية العماني البوسعيدي.

ورغم أن الهجوم أمريكي-إسرائيلي، فإن رد إيران من خلال مهاجمة دول الخليج يعد تصعيدا مرفوضا، ومخالفة صريحة لمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي، ويشكل تهديدا مباشرا لأمن واستقرار المنطقة. فدول الخليج، التي حرصت دائما على تجنب الصراع المباشر، لا يمكنها قبول أي أعمال عدائية تمس سيادتها أو أمنها الداخلي، وأي هجوم إيراني على أراضيها أو مصالحها يمثل انتهاكا صارخا للقوانين الدولية، ويزيد من مخاطر اندلاع صراع إقليمي واسع.

على الصعيد الدولي، تفاوتت المواقف بين الدول: بعض الدول الغربية اعتبرت الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي إجراء دفاعيا استباقيا ضد تهديد وجودي محتمل، بينما عبر حلفاء آخرون، ومن بينهم الاتحاد الأوروبي وفرنسا وإسبانيا، عن قلقهم من الانزلاق نحو تصعيد أكبر. في المقابل، أدانت روسيا والصين الضربات واعتبرتها انتهاكا للقانون الدولي،

مؤكدین ضرورة احترام المبادئ الأساسية للأمن والاستقرار العالميين. يقدم هذا التقرير استعراضاً شاملاً لخلفيات الهجوم، مجرياته، والخسائر البشرية والمادية، ورد الفعل الإيراني، والمواقف الدولية والإقليمية من تجدد المواجهة العسكرية في الشرق الأوسط، والتداعيات الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية، مع تحليل معمق للمخاطر المحتملة على الأمن الإقليمي والدولي، وإمكانيات إدارة هذا النزاع لتجنب انزلاق الشرق الأوسط إلى صراع واسع النطاق.

## خلفية الهجوم

في الأسابيع التي سبقت الهجوم، شهدت العلاقات الأمريكية-الإيرانية تصاعداً غير مسبوق للتوترات حول البرنامج النووي الإيراني والصواريخ الباليستية. واشنطن وانسجماً مع الموقف الإسرائيلي اعتبرت توسع طهران النووي والباليستي تهديداً وجودياً لأمن إسرائيل ولحلفائها في المنطقة، بينما القيادة الإيرانية رأت أي قيود على برنامجها النووي مساساً بسيادتها الوطنية، ما أدى إلى تصعيد خطابي متبادل وتصعيد التهديدات العسكرية العلنية. على الصعيد الدبلوماسي، جرت عدة جولات مفاوضات مكثفة في جنيف برعاية سلطنة عمان، شارك فيها مسؤولون أمريكيون وإيرانيون كبار، بالإضافة إلى مراقبين من الاتحاد الأوروبي. على الرغم من إحراز تقدم، فشلت المفاوضات في معالجة القضايا الجوهرية، خصوصاً حق إيران في التخصيب. هذا الفشل أعطى إسرائيل، بقيادة بنيامين نتنياهو، شعوراً بالإلحاح للعمل العسكري الوقائي. وتماشياً مع هذا الموقف كرر ترامب في مؤتمراته وبياناته العلنية التهديد بمصير سيء إذا لم تقبل إيران بشروطه وتوقع اتفاق. خلال كل هذه المفاوضات وقبلها، كانت الولايات المتحدة وإسرائيل تخطط لعملية عسكرية مشتركة، بل ووفقاً لمصادر فقد تم تحديد اليوم، ما يشير إلى أن المفاوضات ربما كانت للتغطية، وأن الحرب واقعة لا محالة، وهو ما كان يسعى إليه نتنياهو بشكل حثيث.

## المفاوضات وبداية الهجوم

بينما كانت الأنظار متجهة إلى جنيف لتقييم نتائج جولات المفاوضات، ظهرت تقييمات متناقضة بشأن مدى النجاح الذي أحرزته الاجتماعات. فقد أعربت إيران ووسيط المفاوضات سلطنة عمان عن تقدم، بينما عبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالمقابل عن عدم رضاه عن النتائج، مؤكداً على استمرار التهديد الإيراني. على الرغم من هذا التوتر الكلامي، لم تكن هناك مؤشرات واضحة لهجوم عسكري وشيك، لكن الواقع انقلب فجأة في صباح ٢٨ فبراير ٢٠٢٦.

في هذا اليوم، شنت إسرائيل والولايات المتحدة حملة جوية واسعة ودقيقة على البنية العسكرية والحكومية الإيرانية، مستهدفة نحو ٥٠٠ موقع حساس، شملت مقر المرشد الأعلى ومقرات الحرس الثوري، والدفاعات الجوية، وقواعد إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة، والمراكز الاستخبارية. وقد شارك نحو ٢٠٠ مقاتلة إسرائيلية في أكبر عملية جوية في تاريخ الجيش الإسرائيلي، مدعومة بقدرات أمريكية جوية وبحرية متقدمة، بما في ذلك استخدام طائرات مسيرة انتحارية لأول مرة في معارك مباشرة.

أكدت القيادة الأمريكية أن العملية العسكرية تهدف إلى القضاء كلياً على القدرات النووية والعسكرية لإيران

والتهديدات الوشيكة لإسرائيل والقوات الأمريكية في المنطقة، مع التأكيد على أن الضربات قد تستمر عدة أيام إذا اقتضت الضرورة. وتمثل هذه الحملة نقطة تحول حاسمة في الصراع بين إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، حيث جمعت بين التخطيط العسكري الدقيق والاستخبارات الموجهة واستراتيجية الحرب الوقائية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وإعادة فرض التوازن العسكري في الشرق الأوسط بما يضمن أمن إسرائيل.

## الرد الإيراني

جاء الرد الإيراني على الضربات الأمريكية-الإسرائيلية سريعا ومكثفا، عبر إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة استهدفت إسرائيل وقواعد أمريكية في المنطقة. إلا أن التطور الأخطر تمثل في توسيع نطاق العمليات ليشمل أراضي دول خليجية، من بينها البحرين وقطر ودولة الإمارات والكويت والسعودية، وحتى سلطنة عمان التي كانت تؤدي دورا دبلوماسيا وسيطا. وأعلن الحرس الثوري تنفيذ عملية "الوعد الصادق"، مؤكدا استهداف مواقع أمريكية وإسرائيلية. غير أن هذا التوسع الجغرافي يثير إشكاليات أخلاقية وقانونية وسياسية عميقة. فاستهداف أراضي دول جارة لم تكن طرفا مباشرا في الهجوم، وكلها أعلنت صراحة رفضها للتصعيد العسكري واستخدام أراضيها في ضرب إيران، يمثل خروجا واضحا عن مبدأ حسن الجوار الذي يعد أحد الركائز الأساسية في العلاقات الدولية المعاصرة. كما أن ضرب أهداف داخل دول ذات سيادة، دون تفويض أممي أو حالة دفاع شرعي مباشر ومحدد وفق المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، يضع هذه العمليات في دائرة الانتهاك الصريح لقواعد القانون الدولي، ولاسيما مبدأ حظر استخدام القوة أو التهديد بها ضد سلامة أراضي الدول واستقلالها السياسي.

ومن هنا، فإن توسيع إيران لردّها ليشمل دول الخليج، رغم إعلانها الحياد والدعوة الصريحة إلى التهدئة، يعكس نزعة لتدويل الصراع وتوظيف الجغرافيا الإقليمية كساحة رسائل استراتيجية. غير أن هذه المقاربة قصيرة النظر فعلا؛ إذ إنها تقوض الثقة السياسية التي سعت طهران إلى بنائها خلال السنوات الأخيرة مع العواصم الخليجية عبر مسارات تطبيع أو حوار أممي. كما أنها تمنح الدول الإقليمية مبررا إضافيا لتعزيز الوجود العسكري وتشكيل تحالفات ردع جديدة. وفي هذا السياق، جاء قرار دولة الإمارات بإغلاق سفارتها في طهران وسحب سفيرها، وكافة أعضاء البعثة الدبلوماسية بوصفه إجراء سياديا يعكس رفضا واضحا لتحويل أراضيها أو محيطها الاستراتيجي إلى ساحة صراع مفتوح. فالخطوة لا تمثل مجرد رد دبلوماسي، بل رسالة سياسية بأن أمن الدولة خط أحمر، وأن أي مساس به ستكون له كلفة على مستوى العلاقات الثنائية.

إقليميا، أظهرت الأحداث قدرة إيران على تحريك حلفائها ووكلائها، كما حدث في العراق عبر مظاهرات مؤيدة وضربات بطائرات مسيرة استهدفت قواعد أمريكية. غير أن هذا الاستخدام المكثف للوكلاء يرسخ صورة إيران كفاعل يعتمد استراتيجية "الحرب غير المباشرة"، ما يعمق مخاوف دول الخليج من استمرار تهديد أمنها عبر أدوات غير تقليدية.

على المدى البعيد، ستترك هذه الهجمات تداعيات سلبية عميقة على مستقبل العلاقة بين إيران وجوارها الخليجي. فبدل ترسيخ مسار بناء الثقة، أعادت طهران إنتاج معادلة الشك والردع. وإذا لم يعاد ضبط السلوك العسكري ضمن أطر القانون الدولي واحترام سيادة الدول، فإن المنطقة مرشحة لمزيد من الاستقطاب الأمني، ما سيجعل أي مشروع لأمن إقليمي جماعي أكثر صعوبة وتعقيدا في السنوات المقبلة.

## الردود الإقليمية والدولية

شهد الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي على إيران ردود فعل واسعة النطاق على المستويين الإقليمي والدولي. على الصعيد الأممي، أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التصعيد العسكري، محذرا من أن استمرار الأعمال الحربية يهدد السلام والأمن الدوليين ويزيد خطر نزاع إقليمي واسع، داعيا إلى وقف فوري للأعمال العدائية وتهدة الموقف.

وقد عقد مجلس الأمن اجتماعا عاجلا لمناقشة الوضع، حيث أكدت الولايات المتحدة وإسرائيل أن الضربات كانت موجهة إلى أهداف استراتيجية محددة، تشمل قدرات الصواريخ الإيرانية والأصول البحرية التي تهدد حلفاء المنطقة. وقد تباينت ردود الفعل الدولية والإقليمية بشكل واضح تجاه تجدد المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى. فهناك من أدان صراحة الهجمات الأمريكية-الإسرائيلية على إيران؛ كونها "غير مقبولة" أو "غير مبررة" أو مخالفة لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة (وفي مقدمتها روسيا، الصين، كوبا، باكستان، النرويج، وبالطبع وكلاء إيران في المنطقة). وهناك من أيد هذه الهجمات على أساس أنها "مبررة" لاستنفاد الولايات الوسائل الدبلوماسية للوصول إلى اتفاق نووي مع إيران، وأنها سوف تسهم في ترسيخ الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بوضع حدٍ للتهديدات الإيرانية (أستراليا، كندا، أوكرانيا، وألبانيا مثلا).

وهناك من اختار عدم إدانة هذا الطرف أو ذلك، وبدلا من ذلك عبر عن قلقه من تداعيات التصعيد العسكري في المنطقة مع الدعوة إلى وقف إطلاق النار (الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأفريقي، مصر، عمان، فرنسا، فنلندا، أيرلندا مثلا). وثمة مجموعة رابعة ركزت موقفها على إدانة الضربات الإيرانية على دول مجلس التعاون الخليجي بزعم استهداف القواعد والمصالح الأمريكية هناك (السعودية، لبنان مثلا).

على المستوى الشعبي والدبلوماسي، دعا ترامب والقيادة الإسرائيلية الإيرانيين إلى التمرد على النظام، مع التأكيد على منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، ما يعكس توجهها نحو ضغط مزدوج عسكري ودبلوماسي. بينما شددت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على أولوية حماية المدنيين واحترام القانون الدولي، معتبرين أن التصعيد المستمر يحمل عواقب استراتيجية خطيرة على الأمن الإقليمي والعالمي.

## التداعيات الاستراتيجية

### تغيير النظام:

لم تخف كل من إسرائيل والولايات المتحدة رغبتهما أو سعيهما إلى تغيير النظام في إيران، برغم انتقاد الرئيس ترامب الإدارات السابقة من ديمقراطية وجمهورية لتورطها في مثل تلك المهمة. ثم تزايدت التوقعات بأن مقتل المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، سوف يفضي إلى تغيير نظام الحكم في إيران، أو على الأقل تعبيد الطريق إليه. والواقع أن مقتل المرشد الأعلى يمثل صدمة استراتيجية كبرى لنظام الحكم في إيران، ولكنه لا يعني بالضرورة انهياره الفوري؛ نظرا للمرونة المؤسسية التي يتمتع بها. وسرعان ما تم اختيار مجلس قيادة مؤقت (يتكون من الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجي، وآية الله علي رضا أعرافي عضو مجلس خبراء القيادة ومجلس صيانة الدستور) يتولى مهام المرشد. ومن المرجح أن يتعزز الدور الأمني والعسكري للحرس

الثوري لضمان الاستقرار ومنع أي انفلات داخلي. والخلاصة أن مقتل المرشد أو الزعيم الإيراني حدث مفصلي، لكن التغيير ليس مضمونا، مع أولوية واضحة لاستمرارية النظام.

## إعادة تشكيل التوازن الجيوسياسي في الشرق الأوسط

الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي على إيران أدخل المنطقة في مرحلة جديدة من إعادة التوازن الجيوسياسي. الضربة، التي استهدفت بنى عسكرية وتسببت في مقتل المرشد الأعلى الإيراني، قلبت الطاولة على الحسابات الاستراتيجية التقليدية. بحسب تقارير أولية، اشتملت الضربات على مئات الأهداف وأحدثت دمارا واسعا في مواقع قيادية داخل إيران، ما دفع طهران إلى الرد عبر صواريخ باليستية وطائرات مسيرة على دول متعددة في الخليج. هذا التطور يندرج إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية وغير الإقليمية، إذ دفعت الضربة القوى الكبرى إلى إعادة تقييم دورها: الدول الغربية الأوروبية رحبت بدعوات ضبط النفس والعودة للدبلوماسية، في حين أدانت روسيا التصعيد ووصفته بأنه "عدوان غير مبرر" يهدد الاستقرار العالمي. تمثل هذا التحول في أن القضية لم تعد تخص واشنطن أو تل أبيب فقط، بل تتداخل فيها مصالح القوى الكبرى مثل روسيا والصين والاتحاد الأوروبي، ما يعيد رسم خريطة النفوذ في الشرق الأوسط بشكل لم يشهده منذ عقود. نتيجة لذلك، تبدو المنطقة في حالة توازن هش يخشى معه محللون من أن أي نزاع قد يوسع نطاقه ليشمل أطرافا أخرى، ما يعقد احتمالات التوصل إلى تسوية سياسية دائمة.

## هشاشة الأمن الإقليمي والمخاطر المتسارعة

الهجوم وزد إيران الواسع أظهر هشاشة الأمن الإقليمي بشكل صارخ. بعد الضربة الأمريكية-الإسرائيلية، أطلقت إيران سلسلة هجمات صاروخية ومسيرة على مواقع في السعودية، والإمارات، وقطر، والكويت، والبحرين، ما عطل حركة الطيران، وأغلق المجال الجوي في أجزاء من المنطقة. هذا التوسع في نطاق الاستهداف يجعل دول الخليج على خطوط المواجهة مباشرة، ليس فقط كحلفاء للولايات المتحدة، بل كأهداف محتملة لهجمات انتقامية غير متوقعة. الهجمات الإيرانية المتعددة على البنى التحتية المدنية والعسكرية في المنطقة أثارت قلقا كبيرا، خاصة وأنها استهدفت مناطق مدنية وغير عسكرية. الأمن العسكري لدول الخليج أصبح في ظرف غير مسبوق؛ إذ دفع الرد الإيراني تلك الدول لتعزيز منظومات الدفاع الجوي وإعادة تموضع القوات، بينما تتصاعد مخاطر تصعيد عسكري مفتوح قد لا يقف عند استهداف قواعد عسكرية، بل يمتد إلى استهداف المدنيين والمرافق الحيوية. هذا ليس ردا تكتيكيا محدودا فقط، بل يشير إلى نمط جديد من المواجهة التي قد تتسبب في أزمات أمنية طويلة الأجل، إذا لم تدر بشكل حكيم وجماعي.

## خطورة تأثير الأمن الدولي وأمن الطاقة العالمي

التصعيد الأخير يهدد الأمن الدولي نفسه، ولاسيما فيما يتعلق بأمن الطاقة والأسواق العالمية. الضربات وردود الفعل أدت إلى إغلاق جزئي للمجال الجوي في الشرق الأوسط، ما خلق فوضى في حركة النقل الجوي العالمي، وتسبب في

تعطيل رحلات دولية ومحلية في المحور الخليجي، وهو مركز مهم للطيران العالمي. كما أن استهداف إيران لمواقع في الخليج كان له أثر مباشر على أسواق الطاقة عبر تهديد المرور من مضيق هرمز، الذي يمر عبره نسبة كبيرة من النفط والغاز التجاري. نقص التدفق المتوقع للطاقة إذا استمرت الحرب وتم إغلاق المضيق فعلا كما أعلنت إيران قد يتسبب في ارتفاع الأسعار عالميا، مع مخاطر متزايدة على استقرار الإمدادات، وخاصة في أوروبا وآسيا، ما يزيد الضغط على الاقتصادات الدولية.

الأمن البحري والجوي ما زالا عرضة للاضطرابات على مدى الأسابيع المقبلة إذا استمرت المواجهة، ما قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية واسعة تشمل ارتفاع تكاليف النقل، وتراجع الثقة في أسواق الطاقة.

هذا التأثير يتجاوز الإقليم، ويضع الأمن الدولي في مواجهة معقدة بين الحاجة للبقاء على التدفق الاقتصادي العالمي وبين ضغوط سياسية لاحتواء النزاع.

## الخطر الحقيقي لتصعيد نزاع إقليمي مفتوح

اختلفت ردود الفعل الدولية بين من يرى أن الهجوم يستهدف خنق التهديد الإيراني، ومن يحذر من أن الصراع قد يمتد ليشمل أكثر من طرف. تحليلات كثيرة تشير إلى أن إيران ليست خصما سهلا وستستخدم كما هو معتاد فصائل موالية في العراق وسوريا ولبنان للرد بشكل أكثر تعقيدا في الجبهات المتعددة.

التصعيد من أطراف الصراع بما فيها إيران لا يجعله صراعا ثنائيا فحسب، بل قد يتحول لحرب إقليمية، يمكن أن تشمل دولا عدة عبر وكلاء مسلحين، أو عبر ضربات مباشرة على أهداف استراتيجية. هذا السيناريو يخلق احتدام صراع طويل الأمد يصعب حصر تداعياته، خاصة إذا ما تحولت المواجهات إلى حرب شاملة بين طهران والتحالف الأمريكي-الإسرائيلي بدعم خليجي.

الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط قد يدخل في دورة تصعيد متواصلة إذا لم تسع الجهود الدولية إلى وقف إطلاق النار وإعادة الدبلوماسية بشكل فعال، لأن توسع القتال قد يخلق مآسي إنسانية كبيرة ويهدد السلم الإقليمي والعالمي.

في المحصلة، شكل الهجوم الإسرائيلي-الأمريكي على إيران نقطة فاصلة في تاريخ الصراع الإقليمي، إذ تجاوز حدود الضربة العسكرية المحدودة ليعيد رسم موازين القوى في الشرق الأوسط. غير أن الرد الإيراني، وامتداده ليشمل استهداف دول الخليج، يعد تصعيدا مرفوضا صراحة، ومخالفة صريحة لمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي، ويشكل تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار الإقليميين. هذه التطورات كشفت هشاشة منظومة الأمن الإقليمي وتربطها الوثيق بالأمن الدولي وأمن الطاقة العالمي، مؤكدة أن أي اعتداء على دول الخليج يحمل عواقب بعيدة المدى.

بين رهانات تغيير النظام وحسابات الردع المتبادل، تواجه المنطقة مفتقر طرق حاسم: إما الانزلاق نحو مواجهة إقليمية مفتوحة ومتعددة الجبهات، أو العودة إلى مسار دبلوماسي صعب لكنه أقل كلفة، يحمي سيادة دول الخليج ويعزز الاستقرار. إن مستقبل الاستقرار في الشرق الأوسط سيعتمد بشكل مباشر على قدرة الأطراف الدولية والإقليمية على احتواء التصعيد، ومنع تحوله إلى صراع طويل الأمد، مع رفض أي هجمات تهدد دول الخليج أو تقوض القانون الدولي ومبادئ الأمن الإقليمي.

\*باحثة رئيسية / مدير إدارة البحوث / مساعد لرئيس قطاع الشؤون البحثية



دانا ستورل:

# حرب لإعادة تشكيل الشرق الأوسط

المخاطر التي تهدد المنطقة والتحالف.

مجلة» فورين افيرز «/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

بعد الضربات الأمريكية-الإسرائيلية على طهران في آذار ٢٠٢٦، يمثل التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل مرحلة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات بينهما. العمليات العسكرية الأخيرة المسماة «الغضب الملحمي» و«الأسد الصاعد» تعد أول عملية مشتركة كاملة بين القوات الأمريكية والإسرائيلية، وهي علامة فارقة في الشراكة بين البلدين. عادة، تشارك الولايات المتحدة ضمن تحالفات واسعة، تصمم العملية، وتتحكم فيها، وتنفذ غالبية العمليات القتالية. على سبيل المثال، خلال التدخل الأمريكي-الناتو في أفغانستان عام ٢٠٠٢، نفذت الولايات المتحدة معظم الضربات الجوية ونشرت معظم القوات البرية، وكذلك خلال حملة «الصدمة والرهبة» في العراق عام ٢٠٠٣. وفي منتصف العقد ٢٠١٠، عندما أطلقت واشنطن عملية «الحل الجوهري» لطرد داعش من العراق وسوريا، قادت الولايات المتحدة الحملة الجوية بينما كانت تدرّب وتمول الشركاء على الأرض. لم تشارك الولايات المتحدة مع خصمها بطريقة متكاملة—بتقسيم الأهداف والعمل بشكل متساوٍ ضمن خطة تشغيلية مشتركة—منذ الحرب العالمية الثانية. مع انطلاق هذا الفصل الجديد ضد إيران، تجاوزت العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية مرحلة جديدة. فالبلدان الآن شركاء متساوون في الحرب، يدمجون عملياتهم الاستخباراتية، ويقسمون العمل، ويتقاسمون المخاطر، حيث أرواح الأمريكيين والإسرائيليين على المحك. طبعاً، العلاقة الخاصة بين البلدين قائمة منذ عقود، وكانت الحملة المشتركة

مبنية على دعم أمريكي مالي وعسكري طويل الأمد، إلا أن مستوى التعاون لم يكن بهذا العمق حتى قبل تسعة أشهر خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوما في حزيران ٢٠٢٥.

## ميزة غير معتادة

ميزة غير معتادة في هذه الشراكة هي اندماج العمليات العسكرية بينما تتباعد مواقف شعوب البلدين. الإسرائيليون يعتبرون النظام الإيراني تهديدا وجوديا منذ وقت طويل، وكانوا يتوقعون عودة الحرب هذا العام، ويظهرون دعمهم للحملة في البداية.

أما الأمريكيون، فقد كان الرئيس دونالد ترامب بالكاد مستعدا لخوض الحرب ضد إيران، وأظهرت استطلاعات الرأي في كانون الثاني وشباط عدم شعبية الحرب بشدة في الولايات المتحدة، كما بدأ أعضاء مؤثرون من كلا الحزبين الأمريكيين، وخصوصا في ائتلاف ماجا التابع لترامب، بالتشكيك في قيمة العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية. الضربات على إيران تسرع الانقسام في العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية، حيث تتعمق الروابط العسكرية بينما يتزايد النقد السياسي للشراكة. قد لا يبدو هذا التحدي واضحا حاليا مع قيادة الجنرالات للعمليات في الخطوط الأمامية، لكن التعاون العسكري الوثيق لا يمكن أن يستمر مع اختلاف وجهات النظر بين شعبي البلدين، وإذا لم يعمل القادة على تغيير هذه المواقف، فإن التعاون العسكري سيصبح ضحية للانقسام السياسي.

## التعاون العسكري المتعمق

قرار توحيد القوات الإسرائيلية والأمريكية لم يكن قرارا مفاجئا من ترامب، بل جاء بعد تحضيرات طويلة. في ٢٠٢٠، وجه ترامب البننتاغون لنقل العمليات المتعلقة بإسرائيل من القيادة الأوروبية إلى القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) لتسهيل دمج إسرائيل في المبادرات الإقليمية مثل تبادل المعلومات والرادارات، مع دعم التطبيع بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط. كما ساعدت التطورات السريعة في التكنولوجيا الدفاعية على دمج القدرات بسهولة وسرعة وبكلفة أقل، وعزز القادة العسكريون الأمريكيون علاقاتهم الشخصية مع نظرائهم الإسرائيليين، إذ زار الجنرال إريك كوريلا، قائد CENTCOM بين ٢٠٢٢ و٢٠٢٥، إسرائيل أكثر من ٤٠ مرة.

تواصلت الروابط العسكرية بين البلدين تحت إدارة بايدن، حيث أجريت في كانون الثاني ٢٠٢٣ تدريبات «Juniper Oak» متعددة المجالات (جو، بر، بحر، سايبير، فضاء) لأول مرة بين الولايات المتحدة وأي شريك في الشرق الأوسط، واختبرت كيفية مشاركة المعلومات والقتال المشترك ضد تهديدات متعددة.

بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في المنطقة، وقدمت دعما واسعا للقوات الإسرائيلية، ونفذت ضربات على وكلاء إيران في العراق وسوريا واليمن، وفي نيسان ٢٠٢٤ نسقت تحالف دفاع جوي متعدد الجنسيات. وفي تشرين الأول ٢٠٢٤، أثناء هجوم إيراني آخر، شاركت واشنطن بنشاط أكبر في الدفاع عن إسرائيل واعترضت نصف الصواريخ الإيرانية على الأقل.

إدارة بايدن اعتبرت دورها دعما، مركزة على حماية القوات الأمريكية ومنع تصعيد الحرب بين الدول، ولم تشارك في ضربات هجومية مع إسرائيل ضد إيران لتفادي المخاطر على المدنيين الأمريكيين والإسرائيليين والعرب والبنى التحتية الحيوية.

## الحرب المشتركة والتنسيق العسكري

خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوماً، تقدمت إسرائيل أولاً وفتحت ممرات جوية لضرب الأهداف العسكرية والنوية الإيرانية، ثم تدخلت الولايات المتحدة بأسلحتها الخاصة لتدمير المنشآت النووية العميقة. هذا التنسيق أتاح مشاركة مؤقتة للولايات المتحدة في تحقيق هدف مشترك، مع الحفاظ على تتابع العمليات بشكل واضح ومنفصل. خلال الضربة الأخيرة، أظهرت القوات الأمريكية والإسرائيلية تنسيقاً حقيقياً في الدفاع والهجوم الجوي، ودمجا مستمرا للاستخبارات، وتقسيم الأهداف في الأيام الأولى قبل السيطرة على الأجواء الإيرانية. إسرائيل استهدفت القيادة الإيرانية، بينما ركزت الولايات المتحدة على تخزين الصواريخ والبحرية، مع عمليات سايرية ومعلوماتية مشتركة لتأثير النظام الإيراني والرأي العام.

## تحديات سياسية

في الوقت نفسه، يتراجع الدعم السياسي التقليدي الثنائي للحزبين في الولايات المتحدة للعلاقة الخاصة مع إسرائيل. استطلاعات فبراير أظهرت أن مزيداً من الأمريكيين يتعاطفون مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين لأول مرة منذ ٢٥ عاماً، مع انخفاض التعاطف الأمريكي مع إسرائيل من ٦٠٪ في ٢٠٢٠ إلى ٣٦٪ الآن، مع معارضة ٦٠٪ من كل ١٠ ناخبين لمواصلة المساعدات العسكرية. بينما الإسرائيليون يدعمون الهجوم المشترك، يعارض ٦٠٪ من الأمريكيين الحملة ويريدون الحصول على موافقة الكونغرس لأي تعاون عسكري إضافي، ما يعكس فجوة كبيرة في الرأي العام. هذه الفجوة قد تعمق الانقسام بين البلدين، إذ يعتقد معظم الإسرائيليين أن الحرب لم تنته بعد بشكل كامل، وأن تهديد إيران مستمر طالما بقاء النظام الإسلامي. رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤكد أهمية خلق ظروف لتغيير النظام، بينما ترامب يظهر انفتاحاً للتعامل مع بقايا النظام الإيراني.

## المخاطر المستقبلية

أحداث الحرب الأخيرة، رغم نجاحها العسكري، قد تؤدي إلى خسارة استراتيجية إذا لم يبنى سرد مناسب. نهاية القتال ستعتمد على قرار ترامب، مع مخاطر كبيرة على البنية التحتية المدنية للطيران والفنادق والموانئ والطاقة في دول الخليج المنتجة للنفط. ارتفاع الخسائر الأمريكية والاعتبارات المالية قد يدفع ترامب للبحث عن مخرج قصير المدى دون تغيير كامل للنظام، مما يقلل التهديد الفوري لإيران لكنه يترك المنطقة في حالة ترقب. الخطر الأكبر هو الضرر طويل المدى للعلاقة الأمريكية-الإسرائيلية، إذ إسرائيل شريك أممي حيوي، مع قدرات استخباراتية لا يمكن الاستغناء عنها، ونظام دفاعي مبتكر يعود بالنفع على القوات الأمريكية. عدم القدرة على بناء توافق سياسي قد يؤدي إلى انهيار التعاون العسكري الفعال، وهو خسارة استراتيجية كبيرة.

## الخلاصة:

نجاح العمليات العسكرية واضح، لكن استدامتها تعتمد على القيادة السياسية وقدرة البلدين على بناء توافق داخلي وشراكة استراتيجية مستدامة بعد توقف القتال.



ديفيد اغناتايوس :

## ما بعد خامنئي .. الحرب مع إيران لم تنته

صحيفة «واشنطن بوست»/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

وخصوصا عندما يكون الهدف السياسي هو تغيير النظام لا تحقيق هدف عسكري محدد بوضوح فقد ظن الرئيس فلاديمير بوتين انه سيسيطر على كيبف خلال اسبوع وظنت اسرائيل انها ستخفق حماس خلال اشهر قليلة لكن الحروب التي تهدف الى محو نظام لا تسير على هذا النحو. بمجرد ان يطلق رئيس ما حربا يشعر بانه ملزم بان ينهيها بنجاح وكما يقول الجنرالات اذا دخلت الحرب فاكسبها وينطبق ذلك هنا بشكل خاص حيث ان النظام بغض وترامب حث المواطنين الايرانيين على المخاطرة بحياتهم لاسقاطه وقد تكون حرب اختيار بالنسبة للولايات المتحدة لكن هذا لا يعني ان هناك مخرجا سهلا في الافق.

حتى يوم السبت بدا ان تفضيل ترامب كان ما يمكن تسميته اسلوب الفايكنغ في الحرب دخول سريع وخروج سريع باستخدام السرعة والمفاجأة لفرض استسلام عاجل

لما يزيد على خمسة واربعين عاما كان رؤساء الولايات المتحدة يرغبون في تدمير النظام الراديكالي المعادي لامريكا في طهران وكانوا دائما يخلصون الى ان مخاطر الحرب كبيرة للغاية الى ان جاء الهجوم الشامل الذي شنه الرئيس دونالد ترامب بالتعاون مع اسرائيل فجر السبت. قال ترامب يوم السبت ان الغارات الجوية الكثيفة قتلت المرشد الاعلى علي خامنئي وقليلون خارج ايران سيرثون رجلا امضى حياته وهو يهتف الموت لامريكا والموت لاسرائيل وبهذا المعنى المحدود قد تكون استراتيجية قطع الرأس التي اعتمدها ترامب قد نجحت لكن قتل خامنئي الذي كان متقدما في السن ومريضا ليس هو نفسه تغيير النظام واذا كانت هناك خطة لما سيأتي لاحقا فلم اسمع اي مسؤول امريكي او اسرائيلي يشرحها.

الحروب دائما اسهل في البدء منها في الانتهاء

## عملية ترامب ضد ايران نقيض فكرة الضربة الواحدة والحسم السريع

ضد نظام قال ترامب انه ذبح اكثر من ثلاثين الف متظاهر في كانون الثاني وقال لسنوات طويلة طلبتم مساعدة امريكا لكنكم لم تحصلوا عليها والان لديكم رئيس يعطيكم ما تريدون فلنر كيف ستردون امريكا تدعمكم بقوة ساحقة وقوة مدمرة هذه هي لحظة التحرك لا تدعوها تفلت.

مثل ترامب وكثير من الامريكيين اكن كراهية شديدة للنظام الايراني فقد نشر الفوضى من طرف الشرق الاوسط الى طرفه الاخر وفي يوم من نيسان ١٩٨٣ نجوت من الاصابة بتفجير سيارة مفخخة ايرانية استهدفت السفارة الامريكية في بيروت بفارق نحو ٣٥ دقيقة وكلما زال هذا النظام اسرع كان ذلك افضل

لكن على مر السنين تعلمت الا اقلل من قدرة هذا النظام على الصمود فعندما زرت ايران عام ٢٠٠٨ لفت انتباهي ان الشرطة كانت تلزم ركاب السيارات بارتداء احزمة الامان وعلى الطريق من طهران الى قم كانت لديهم اجهزة رادار لالتقاط المخالفين للسرعة هذا النظام ينشر الفوضى لكنه حذر ايضا.

وفي حديثي مع حلفاء اوروبيين رئيسيين للولايات المتحدة في وقت متاخر من مساء السبت سمعت رغبة شديدة في التوصل الى تسوية تفاوضية سريعة للحرب فمعظم حلفائنا كانوا يعتقدون ان الهجوم فكرة سيئة وقد رفضت بريطانيا استخدام منشأة تزود بالوقود بالغة

لكن هذه الحرب تصاعدت في الساعات الاولى وبحلول مساء السبت كانت النيران تشتعل نتيجة الهجمات الايرانية المضادة على البحرين ودبي وابوظبي واسرائيل كما اغلقت ايران مضيق هرمز مخنقة امدادات النفط وكان ينبغي ان توضع لافتة فوق خريطة ايران في البيت الابيض تقول هذا ليس فنزويلا.

قال لي مستشار اميني بحريني بعد ظهر السبت ان ١٤ طائرة مسيرة ايرانية ضربت منشأة الميناء الذي يضم مقر الاسطول الامريكي الخامس وفي مقاطع فيديو من الموقع يمكن سماع الطنين الغريب الشبيه بطنين البعوض لطائرة شاهد المسيرة ثم رؤية ومضة للهب عند اصابتها الهدف وهذا النوع من الهجمات عادة ما يصيب الطرف الاخر في الحروب التي تخوضها امريكا وقال المستشار ان البحرينيين كانوا حائرين ازاء سبب عجز القوات الامريكية عن ايقاف هذه الطائرات.

لا شك في ان ترامب اعلن اهدافا قصوى لهذه العملية فالبيان الذي صدر عنه فجر السبت جاء بلغة ترامب المعتادة لكن بجرعة مضاعفة قال فيه لاعضاء الحرس الثوري الاسلامي والقوات المسلحة وجميع افراد الشرطة اقول لكم الليلة يجب ان تضعوا اسلحتكم وتحصلوا على حصانة كاملة او تواجهوا الموت المحتوم لذا ضعوا اسلحتكم.

ودعا ترامب الشعب الايراني الى النهوض مرة اخرى

## قد تكون معركة مستحقة لكنها على الأرجح ستكون شاقة وطويلة

نحو عشرين عاما عندما كانت الولايات المتحدة قد تبنت رؤية سابقة لتغيير النظام وكان على الجدار ملصق للامام الحسين الشهيد المحبوب وهو رمز محوري لاعضاء الحرس الثوري وتذكير لضباط الوكالة بالالتزام العاطفي العميق لخصمهم.

كتب لي مارك فاوهر وهو ضابط سابق متقاعد في وكالة الاستخبارات المركزية عمل لسنوات على الملف الايراني رسالة يوم السبت قال فيها اذا كانت الولايات المتحدة قد تعلمت شيئا من اخطائها الماضية فعليها ان تستخدم هذه الدروس القاسية لصياغة استراتيجية ذكية وجريئة لما بعد الحرب تليق بتضحيات الشعب الايراني وتدعم سعيه الى تغيير دائم.

قد يكون من الجميل تخيل حرب قصيرة كما يتمنى ترامب لكن بعد ان شرعت الولايات المتحدة بجدية في حملة لتغيير النظام ينبغي ان نفهم انها على الأرجح ستكون صراعا طويل الامد مع كثير من اللحظات الخطرة في الطريق.

وفي صراع بهذا الحجم وبهذه المخاطر المجهولة تقع على عاتق ترامب مسؤولية خاصة لشرح ما يفعله للشعب الامريكي وضمان قدرة الولايات المتحدة على مواصلة المسار هذا نقيض فكرة الضربة الواحدة والحسم السريع قد تكون معركة مستحقة لكنها على الأرجح ستكون شاقة وطويلة.

الاهمية في قاعدة ديبغو غارسيا في المحيط الهندي وكانت الامارات العربية المتحدة والسعودية قلقتين ومتحفظتين ولم تبد اسرائيل وحدها سوى حماسة قوية والان بعد ان حدث ما حدث سيامل هؤلاء الحلفاء ان يحصل ترامب سريعا على تسوية يمكنه ان يصفها نصرا ولن يرغبوا في البقاء على خط النار.

اكثر ما يقلقني هو ان الصراع قد يضيف وقتا الى ساعة نظام ايراني كان على وشك الانتهاء فالمرشد الاعلى المتقدم في السن كان غير محبوب وكان الايرانيون يتنافسون على مواقعهم في عملية الخلافة والشيء الوحيد الذي قد يعيد تاهيل الفريق الديني المتشدد الذي يمثله هو تحويله الى شهيد.

حاولت القيادة المركزية الامريكية التشديد على ان الولايات المتحدة تركز على اهداف عسكرية وقالت ان صواريخها تسعى الى تفكيك الجهاز الامني للنظام الايراني وقال مسؤول امني غربي لصحيفة واشنطن بوست ان الضربات التي استهدفت مقر جهاز الاستخبارات الايراني قتلت ما لا يقل عن اربعة قادة كبار وازداد كل شيء يتداعى هناك نحن نراه ونشعر به.

هذه اخبار جيدة للايرانيين اذا كان جهاز القمع يتفكك لكن كما تستطيع روسيا تحمل المعاناة في الحروب فان الاستشهاد محرك قوي في ايران واتذكر زيارة صحفية لمركز عمليات ايران في وكالة الاستخبارات المركزية قبل



حسام عيتاني:

## هل ينجح النظام الإيراني في إنقاذ نفسه؟

\*مجلة «المجلة» اللندنية

صيانة الدستور».

بمزيج من التعيين من قبل «المرشد» والانتخاب الشعبي المباشر والاقتراح من أعضاء مجالس أخرى، يجري اختيار أعضاء المجالس تلك، لكن على نحو لا يترك المجال لأية خيوط أن تفلت من بين يدي «المرشد» الذي يشرف بدوره على مؤسسة كبيرة تضم مستشارين في الأمن والاقتصاد والشؤون الخارجية وغير ذلك. «المجلس القيادي المؤقت»- الذي أعلن رئيس مجلس الأمن القومي علي لاريجاني أنه سيتولى إدارة البلاد إلى أن يجتمع «مجلس خبراء القيادة» لاختيار «مرشد» جديد- هو هيئة دستورية تضم رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية وبقية يتولى تمثيل «مجلس صيانة الدستور». ووفق المناصب الحالية سيضم المجلس الرئيس مسعود بزشكيان باعتباره رئيس الجمهورية، وغلام حسين محسني أجنّي وهو رئيس السلطة القضائية. وقد انتدب «مجلس صيانة الدستور» علي رضا أعرافي ليشترك في «مجلس القيادة المؤقت». بذلك، يكون فرعا السلطة التنفيذية والقضائية قد

التعقيد المقصود للنظام السياسي في إيران يمنح المسؤولين هناك هامشا واسعا للمناورة وصوغ التسويات والحفاظ على مكاسب مختلف الأطراف في خريطة الحكم المتشابكة. ويبدو أن المؤسسة السياسية الإيرانية ستلجأ في الأيام المقبلة إلى كل ما يوفره النظام من فرص للعمل على ترميم النظام والحد من الخسائر التي تسبب بها الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي المشترك. هناك أولا تعدد المجالس التي تهتم بتوجيه السلطة وإدارتها على المستويات التشريعية والرقابية والانتخابية. فمن «مجلس صيانة الدستور» إلى «مجلس خبراء القيادة» إلى «مجلس تشخيص مصلحة النظام» تبدو الصلاحيات متداخلة وقابلة للنقاش والخلاف. مهمة المجلسين الأولين الرقابة على دستورية أعمال مجلس الشورى (البرلمان)، واختيار «المرشد» في حال وفاة الأخير أو استقالته. وفي موازاة هذين المجلسين هناك «مجلس تشخيص مصلحة النظام» وله دور تشريعي لتجاوز أي خلاف قد يظهر بين البرلمان وبين «مجلس

٤٤

## النظام الحالي ركائزه ما زالت سليمة الى هذا الحد او ذاك

المواقع جميعها وبغض النظر عن حساسيتها، بما يضمن استمرار نشاط المؤسسات حتى لو سقط أكثر من مسؤول فيها.

لكن ما يصعب التكهن بكيفية الخروج منه هو حال الانسداد الكامل في المجالين الاقتصادي والدبلوماسي. فمعروف ان احتجاجات الشهرين الماضيين سببها الانهيار القياسي للعملة الايرانية ما اعطى اشارة الى ان الاقتصاد لم يعد يحتمل المزيد من الضغوط وان الحكومة لم يعد لديها المزيد من الاوراق لتخرجها من أكامها. وظهر ذلك في استقالة الحاكم السابق للمصرف المركزي الإيراني محمد رضا فرزین.

واستبدال المسؤولين في الصفوف الأولى ليس علاجاً ناجحاً في ظل ازمة بنوية تتعاون في صناعتها العقوبات الدولية الخانقة وانعدام الرؤية المستقبلية والوظيفة الاقليمية والدولية للدور الإيراني وسيطرة «الحرس الثوري» على جزء كبير من الاقتصاد.

من جهة ثانية، لا يبدو من التصريحات الأخيرة المنشورة للمسؤولين الإيرانيين أنهم سيظهرون أي تراخٍ أو انفتاح في الشهور القليلة المقبلة على الأقل، وأن القبضة الأمنية التي واجهت مظاهرات الاحتجاج على تدهور الوضع المعيشي في يناير/كانون الثاني الماضي، ستكون أعنف في حال تحولت مظاهر الاحتجاج بمقتل خامنئي التي شهدتها بعض شوارع المدن الإيرانية إلى مسعى للإطاحة بالسلطة، أو بدا أن هناك من يبدي استجابة لنداء الرئيس دونالد ترمب بإكمال ما بدأه

تمثلاً في «مجلس القيادة»، إضافة إلى المؤسسة الدينية بشخص أعرافي الذي سينقل في الوقت ذاته صوت السلطة التشريعية. ولا بد هنا من لفت الانتباه إلى أن النظام في إيران لا يتبع الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفق النموذج التقليدي الغربي حيث يبقى حق النقض مصاناً في يد «المرشد» في كل الشؤون. يضاف الى ذلك ان اعرافي من ابرز المرشحين لتولي منصب الولي الفقيه في حال تمكنت السلطات الإيرانية من انجاز الاجراءات اللازمة. وهو من المحسوبين على التيار المحافظ.

ولا ريب في أن مشاكل عدة ستعترض عمل «المجلس القيادي». منها أن أمور التسيير اليومي للدولة محصورة منذ شهور في يد علي لاريجاني، الرجل الذي حاز ثقة «المرشد» السابق علي خامنئي بعدما تنقل بين مختلف أجهزة الدولة منذ انتصار الثورة الإيرانية في 1979، وشارك في الحرب العراقية-الإيرانية في صفوف «الحرس الثوري»، وظل على الخط المحافظ الموالي لخامنئي منذ أن كان الأخير يشغل منصب رئيس الجمهورية. ومن غير المعروف كيف ستدار العلاقات بين أطراف السلطة الجديدة وكيف ستترسم الحدود في ما بينها.

ومن المشكلات التي سيواجهها المجلس الجديد أيضاً، حقيقة أن عدداً من أعضاء «صيانة الدستور» قد قتل في الهجمات الإسرائيلية-الأمريكية في الوقت الذي لا يُعرف فيه مصير عدد آخر من الأعضاء. وسيخضع تعيين ممثلي أجهزة الدولة- التي عادة ما يتولى مسؤولوها المشاركة في أعمال «مجلس الصيانة»، مثل الجيش و«الحرس الثوري»- للإجراءات الداخلية، ما قد يؤخر بدء أعمال القيادة الجديدة.

في المقابل، تبدو المسألة هذه قابلة للتجاوز حيث اتخذت السلطات الإيرانية إجراءات وقائية ضد أي فراغ محتمل، وتعزز هذا التوجه بعد «حرب الاثني عشر يوماً» بتعيين بدلاء لكل مسؤولي الصفين الأول والثاني في

## سيتعرض النظام لاختبارات قاسية تتناول قدرته على تقديم التنازلات

والسياسية الهائلة التي يتعرض لها. ذلك أن علي لاريجاني قد يكرر الدور الذي أداه الرئيس الراحل علي أكبر هاشمي الذي دفع بخامنئي إلى سدة الزعامة العليا على الرغم من معرفة الجميع أن خامنئي غير مؤهل وفق مواد الدستور لتولي المنصب. وهو ما قاله خامنئي ذاته في كلمته التي رفض فيها ترشيح نفسه ليكون «المرشد» بعد آية الله الخميني. قبل أن يعود ويقبل بالتزامن مع سلسلة طويلة من المناورات والتسويات والحلول الوسط مع المؤسسة الدينية ومراكز القوى التي كانت صاحبة سطوة في 1989 عند وفاة الخميني.

ولا مفر أيضا من جلاء الصورة وانقشاع دخان القصف واتضح حصيلة ولو أولية للقتال الأخير وحساب الخسائر والأرباح التي سيتكدها وسيجندها كل من الأطراف المنخرطة في الجولة الحالية من القتال. وبديهي أن النظام سيتعرض لاختبارات قاسية تتناول قدرته على تقديم التنازلات والتخلي عن أسلوبه الدائم في التذاكي على خصوم الداخل والخارج والامتناع عن تقديم اقتراحات إصلاحية فارغة يعرف هو قبل غيره استحالة إقدامه عليها. فالنظام الإيراني الحالي وان افتقد إلى التأييد الشعبي العام، إلا أن ركائزه ما زالت سليمة إلى هذا الحد أو ذلك ومنها قاعدته الشعبية في الأوساط الريفية والفقيرة والسماة العملية التي تتسم بها آلية التسيير اليومي لشؤون الدولة. أما القدرة على إبقاء الحرب لأمد طويل وخوض قتال على جبهات عدة ومن دون وجود امدادات عسكرية مفتوحة، فهي أمور ستجعل لاريجاني ومن معه في القيادة الانتقالية يفكرون مليا في التوصل إلى نوع من الهدنة ولو بشروط تفرض عليهم تخفيف اطباقهم على الحريات العامة.

ويضاف إلى كل ذلك أن احتمال سقوط النظام - الذي يدفع ترمب ومنتياهو في اتجاهه بقوة- لا يزال مفضلا عند صف طويل من الدول الغربية، فيما تمنع تحققه السريع جملة من العوامل الداخلية في انتظار نضوج الظروف.

الهجوم الجوي والصاروخي والاستيلاء على السلطة من خلال المظاهرات في الشارع. ذلك أن الحرب لم تتوقف بعد ولا زال النظام يقاتل أعداء الخارج، ومن غير المنطقي أن يبدو أي تساهل في الداخل قبل وقف إطلاق النار. وغني عن البيان أن استهداف الغارات لمقرات الأجهزة الأمنية وقادتها يرمي إلى إضعاف كل محاولة لإحياء أدوات السيطرة والإخضاع التي اعتمد الحكم عليها في العقود السابقة. لكن ضرب أجهزة الأمن بهذه القسوة ليس ضمانا بعدم تشكل أدوات بديلة تعمل على إبقاء النظام واقفا على قدميه، سواء من «الباسيج» أو ما يشبهه.

مهما يكن من أمر، وفي الوقت الذي لا تتوقف فيه الغارات الإسرائيلية والأمريكية على مقرات النظام وعُقد اتصالاته وسيطرته، سيكون من المجازفة الاعتقاد بأن النظام سيسقط بضربات جوية فحسب. فالاختراقات الأمنية التي أظهر اغتيال خامنئي (في مقره ولدى ترؤسه اجتماعا لكبار قادة الدولة)، أنها لم تعالج منذ حرب يونيو/حزيران الأخيرة، أو أن الأمريكيين والإسرائيليين تجاوزوا محاولات العلاج التي بذلتها الأجهزة الإيرانية، لا تكفي- على الرغم من فداحتها وخطرها- لإزاحة النظام الذي تغلغل في العقود الخمسة الماضية في المجتمع والهيئات الاقتصادية والذي لم يفقد كامل قاعدته الشعبية على الرغم من الضربات التي تلقاها في الداخل والخارج. والغالب على الظن أن ثمة شبةا سيظهر في عملية انتقال السلطة إلى «المرشد» الجديد، إذا قيد للنظام الحالي النجاة من الحرب ومن الضغوط الاقتصادية



وانغ مويي:

## موقف الصين بشأن الوضع في إيران

\*منبر الميادين.نت

السفير فو تسونغ، خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن إيران عقدت بعد ظهر ٢٨ فبراير/شباط، على هذا الموقف مجددا، معتبرا أن وقوع الضربات العسكرية في وقت كانت فيه طهران وواشنطن تخوضان مفاوضات دبلوماسية أمر صادم. وأوضح أن استخدام القوة ليس السبيل الصحيح لحل النزاعات الدولية، بل يؤدي إلى تأجيج الكراهية وتعميق التناقضات.

وفي الأول من مارس/آذار، أجرى وزير الخارجية الصيني وانغ يي محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بناء على طلب الأخير.

ولفت إلى أنه من غير المقبول أن تشن الولايات المتحدة و«إسرائيل» ضربات على إيران خلال المفاوضات الأمريكية- الإيرانية، مضيفا أنه من غير المقبول منهما

شنت الولايات المتحدة و«إسرائيل»، في ٢٨ فبراير/شباط، ضربات عسكرية ضد إيران. ولوحت واشنطن ب«تسوية صناعة الصواريخ الإيرانية بالأرض»، كما حذرت الإيرانيين على «تولي السلطة بعد انتهاء العملية العسكرية الأمريكية».

إن هذا السلوك، القائم على الاعتداء العلني على دولة ذات سيادة والضغط لتغيير نظامها، يجسد بوضوح سياسة القوة والهيمنة المطلقة.

وفي يوم الضربات نفسه، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، رداً على سؤال صحفي، أن سيادة إيران وأمنها وسلامة أراضيها يجب أن تحترم.

كما شدد مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة،

يشكل انتهاكا صارخا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل يمثل أيضا انحرافا خطيرا عن القواعد الأساسية للعلاقات الدولية. وقد أثبت التاريخ مرارا أن اللجوء إلى القوة لا يجلب أمنا حقيقيا، بل يخلق مزيدا من الصراعات والأحقاد، ويدفع منطقة الشرق الأوسط، الهشة أصلا، نحو مصير غير قابل للتنبؤ.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العملية العسكرية جاءت في وقت كانت فيه المفاوضات الامريكية-الإيرانية توصف بأنها تحقق «تقدما جيدا»، وبينما كانت تلوح في الأفق بوادر حل سلمي للأزمة، اختارت الولايات المتحدة و «إسرائيل» الضغط على الزناد.

وكما قال نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري ميدفيديف، فإن «جميع المفاوضات مع إيران كانت مجرد ستار دخاني، وهذا أمر لا شك فيه». وفي المحصلة، لا يبدو أن واشنطن تريد إيران بلا سلاح نووي فحسب، بل إيران بلا سيادة. فالأمر لا يتعلق بـ«الأمن» بقدر ما يتعلق بالهيمنة.

إن رفع شعار «الأمن الذاتي» لتبرير التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة وفرض تغيير الأنظمة بالقوة، يعيد إلى الأذهان دروسا مريرة من تاريخ الشرق الأوسط. فكل تدخل عسكري قائم على الإيمان بالقوة لم يكن نهاية للمشكلة، بل بداية لكارثة أعمق. من حرب العراق إلى الأزمة الليبية والحرب الأهلية السورية، تتكرر المأساة ذاتها: قد تُدمر المدن بالقذائف، لكن السلام لا يُبنى بالمدافع. أما الوعود بـ«الديمقراطية» و«الحرية» و«الازدهار»، فقد انتهى بها المطاف إلى خراب ونزوح وتشظي مجتمعي.

إن وضع ما يسمى «الأمن المطلق» لدولة ما فوق سيادة الدول الأخرى وحقها في البقاء، ليس سوى إعادة للعالم إلى زمن «قانون الغابة» حيث يسود منطق القوة على منطق العدالة. وسيبرهن التاريخ مجددا أن عقلية الهيمنة لا تجلب أمنا دائما، وأن السياسات القائمة على الإفراط في استخدام القوة سترتد في نهاية المطاف على أصحابها.

\* وانغ مو بي: صحافية صينية

## انحراف خطير عن القواعد الأساسية للعلاقات الدولية

أيضا قتل قائد دولة ذات سيادة بشكل سافر، والتحرير على تغيير الحكومة. فهذه الأفعال تنتهك القانون الدولي والأعراف الأساسية الحاكمة للعلاقات الدولية. ومع امتداد التصعيد عبر الخليج، قد يُدفع الشرق الأوسط إلى هاوية خطيرة، وهو ما يثير قلقا بالغاً لدى الجانب الصيني.

وفي هذا السياق، طرح وانغ بي ثلاث نقاط أساسية تمثل موقف الصين:

أولا، وقف فوري للعمليات العسكرية. منع انتشار الحرب وامتدادها ومنع خروج الوضع عن السيطرة. وتولي الصين اهتماما كبيرا لأمن دول الخليج وتدعمها في ممارسة ضبط النفس.

ثانيا، العودة الفورية إلى الحوار والمفاوضات. ويتعين على جميع الأطراف تشجيع السلام ومنع الحرب بقوة، وحث الأطراف المعنية على العودة إلى مسار الحوار والتفاوض في أقرب وقت ممكن.

ثالثا، المعارضة المشتركة للأعمال الأحادية. الهجوم على دولة ذات سيادة من دون تفويض من مجلس الأمن يقوّض أساس السلام الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية. ويجب على المجتمع الدولي إرسال رسائل واضحة ضد أي رجوع إلى قانون الغابة.

ولا تزال أصداء الانتقادات التي أعقبت اجتياح القوات الامريكية لفرنزويلا واختطاف رئيسها حاضرة، حتى عادت واشنطن اليوم لاستخدام القوة ضد إيران. إن إصرار الولايات المتحدة على إخضاع الدول الأخرى عبر الوسائل العسكرية لا



محمد النراوي:

## مقامرة الشرق الأوسط الكبرى.. هل اقتربت ساعة الحسم؟

\*شبكة النبا

المقذوفات في الوقت المناسب.

في المقابل، تبدو الاستراتيجية الأمريكية تحت إدارة ترامب وكأنها تسير في مسارين متوازيين؛ الضغط العسكري الساحق والدبلوماسية الخشنة، فبينما يتحدث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن طاولة مفاوضات فجرها ترامب، نجد أن الأخير يرفع سقف المطالب إلى حدود الاستسلام الكامل، واشنطن اليوم لا تطلب مجرد العودة للاتفاق النووي بل تشترط تسليم كامل مخزون اليورانيوم وتقييد مدى الصواريخ الباليستية إلى 300 كيلومتر فقط، وهو ما يعني تجريد إيران من ذراعتها الطولى وقدرتها على تهديد العمق الإسرائيلي أو حتى العواصم الإقليمية، هذا المطلب يمثل بالنسبة للنظام

دخلت المنطقة منعطفا هو الأخطر منذ عقود، حيث تجاوزت المواجهة بين طهران وتل أبيب ومن خلفها واشنطن، قواعد الاشتباك التقليدية لتتحول إلى حرب كسر إرادات شاملة، هذا التصعيد غير المسبوق يتزامن مع استراتيجية إيرانية جديدة تعتمد على إعماء الخصم؛ فاستهداف الرادارات ومراكز الاستشعار الأمريكية في الخليج لم يكن عشوائيا، بل هو جهد استخباراتي مركز لتعطيل منظومات الإنذار المبكر، وهو ما يفسر وصول الصواريخ الإيرانية في الموجات الأخيرة إلى أهدافها بدقة أعلى وبنسبة اعتراض أقل بعد أن فقدت الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأمريكية قدرتها على التنبؤ بمسارات

٨٥ مليون نسمة.

أما دول الخليج، فهي تجد نفسها في عين العاصفة، الاستهداف الإيراني لمطار الكويت، وتهديدات المسيرات لمنشآت الطاقة، والتلويح بغلق مضيق هرمز وباب المندب، كلها أوراق ضغط تستخدمها طهران لتحويل الرفاه الخليجي إلى رهينة، إيران تدرك أن استهداف منصات النفط والمطارات المدنية والفنادق لا يتطلب جيوشا جرارة بل بضع مئات من المسيرات رخيصة التكلفة التي يمكنها قلب حياة الملايين جحيما، هذا هو السلاح الأخير الذي تشهده طهران في وجه العالم، محاولة إقناع واشنطن بأن كلفة إسقاطها ستكون انهيار الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار النفط إلى مستويات فلكية.

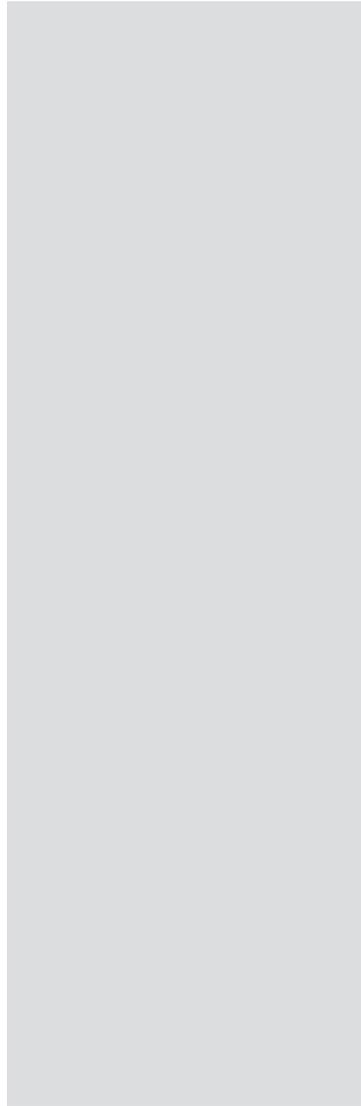
إننا أمام مشهد معقد؛ فرنسا ترسل حاملة طائراتها شارل ديغول الى شرق المتوسط، وبريطانيا تفتح قواعدها دون انخراط مباشر، مما يشير إلى تردد في الموقف الأوروبي تجاه مغامرة ترامب، وفي الوقت ذاته، ترفض طهران الوساطات الإيطالية وتستمر في قصف القواعد العسكرية، مما يوحي بأننا لسنا أمام حرب خاطفة بل أمام حرب استنزاف طويلة كما تصفها مصادر الجيش الإسرائيلي.

المنطقة اليوم تقف أمام سيناريوهين لا ثالث لهما؛ إما صفقة كبرى يفرضها ترامب تحت النار تعيد رسم خريطة القوى في الشرق الأوسط او انفجار إقليمي شامل يطيح بخرائط الاستقرار الاقتصادي ويحول عواصم المنطقة إلى ساحات صراع مفتوحة، إيران أثبتت أنها قادرة على الضرب من خلف الركاب؛ لكن، إلى متى يمكن لهذا الركاب أن يصمد أمام آلة دمار أمريكية وإسرائيلية لا تكتفي بضرب العسكر، بل تستهدف الآن شل حياة الدولة والمجتمع بالكامل لإجبار الشعب على الثورة؟ الساعات القادمة لن تحدد مصير النظام في طهران فحسب، بل ستحدد وجه الشرق الأوسط للقرن القادم.

## المنطقة اليوم تقف أمام سيناريوهين لا ثالث لهما

في طهران انتحارا سياسيا، مما يجعل خيار الصمود فوق مستوى التصور هو الرهان الوحيد المتبقي لديه، رغم الضربات الموجعة التي طالت بنك أهدافه الحيوي. الميدان يتحدث بلغة أخرى أكثر تعقيدا، استدعاء إسرائيل لـ ١٠٠ ألف جندي من الاحتياط ليس مجرد إجراء دفاعي، بل هو مؤشر صارخ على نية غزو بري لجنوب لبنان، في محاولة لقطع أذرع طهران بعد أن فشلت الضربات الجوية في تحقيق الحسم المطلق، ومع ذلك، يظل الثقب الأسود في هذه الحرب هو الداخل الإيراني، فالاختراقات الأمنية التي بدأت باستهداف القيادة العليا في هذه الحرب والحرب التي قبلها، وانتهاء بمقتل المرشد الإيراني بضربة جوية، كشفت عن ترهل أمني كبير، الإحداثيات لم تأت من الأقمار الصناعية فحسب، بل من داخل الدائرة الأولى لصنع القرار، مما يعني أن النظام يقاتل عدوا في الخارج وخيانة في الداخل.

وعلى الجانب الآخر، تبرز المعضلة الكبرى أمام دونالد ترامب؛ هل يسقط النظام الإيراني فعليا؟ الحسابات السياسية تشير إلى أن ترامب، ورغم ميله للتصعيد، يدرك كلفة الفوضى الشاملة، سقوط نظام مركزي كالنظام الإيراني دون بديل جاهز وموحد يعني تحويل إيران إلى بؤرة لتصدير الإرهاب والفوضى، وهو نموذج عراق ٢٠٠٣ الذي لا يريد ترامب تكراره، لذا، فإن الهدف المعلن قد يكون إيصال النظام إلى حافة الانهيار لإرغامه على توقيع اتفاق ينهي طموحاته الإقليمية والنووية للأبد، دون الانزلاق إلى مسؤولية إدارة دولة منهارة يسكنها أكثر من



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)

